

” برنامج قائم على التمكين اللغوي لأولياء أمور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية ”

د/ إيمان أحمد محمد هريدي

• مستخلص البحث :

يهدف هذا البحث إلى تنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية لأولياء أمور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدراس اللغات، وبالتالي انتقال هذا الاتجاه إلى أطفالهم؛ مما يزيد من دافعية الأطفال لتعلم اللغة العربية (لغة قومية) وسرعة اكتساب مهاراتها، واستخدامها قدر المستطاع في أنشطة الحياة اليومية وفي المواقف الواقعية للطفل. وقد اعتمد تصميم البرنامج على التمكين اللغوي لأولياء الأمور، واشتقاق أهم معايير التمكين اللغوي اللازم توافرها لديهم، وإيضاح أهمية اللغة العربية بوصفها لغة قومية، وأهم أدوارها في الحياة اليومية، واستخداماتها في كافة مناشط الحياة، بل وتأثيرها في تكوين شخصية الطفل، وتعديل سلوكياته وميوله واتجاهاته. هذا بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير والذكاء اللغوي لدى أطفالهم. ويعرف التمكين اللغوي لأولياء الأمور بأنه أحد عمليات الإدارة التربوية المفتوحة، التي تُمنح لأولياء الأمور، وتُقدم لهم الفرصة لتطوير أنفسهم: ثقافياً وفكرياً وتربوياً؛ بحيث يمكنهم المساهمة في التغيير الإيجابي للمجتمع من خلال انعكاس ذلك على أطفالهم من جانب، ومن خلال المشاركة الفعلية في تحقيق أهداف المناهج التعليمية من جانب آخر. وتتمثل عمليات التمكين في عدة أبعاد تشمل: الأنشطة والمفاوضات الفردية والجماعية، والمشاركة في الإدارة المدرسية، وتحقيق متطلبات النجاح في السلطة التربوية، والمساهمة في تخطيط المناهج وتطبيقاتها (المنهج الظاهر والمنهج الخفي). كما يظهر التمكين اللغوي في عدة أشكال، أهمها: التعليم لرفع الكفاءة اللغوية في المجتمع وفي التنمية البشرية؛ من خلال اللغة القومية والثقافة العربية بكل ثرائها، وما تحمله من دعائم حضارة عريقة، وفي استحداث فرص جديدة لزيادة عدد الوظائف بالمجتمع، بالإضافة إلى التنمية الوطنية، وتعميق شعور الولاء القومي من خلال اللغة القومية وثقافتها. ومن أهم نتائج البحث تنمية الاتجاهات الإيجابية لأولياء الأمور على عدة مستويات للاستخدام اللغوي، أهمها التواصل في الحياة اليومية، ومستوى التعليم والدراسة وتوظيف مهارات التفكير، ثم مستوى تنمية بعض المهارات الثقافية اللغوية من خلال ممارسة الهوايات وأثرها في تعديل بعض السلوكيات للطفل، بالإضافة إلى مستوى التخطيط للمستقبل وتحقيق الطموحات.

الكلمات المفتاحية: التمكين اللغوي / تمكين أولياء الأمور/ مرحلة التعليم الأساسي/ الاتجاه الإيجابي نحو اللغة/ اللغة القومية / التعليم باللغات الأجنبية.

Program Based on the Linguistic Empowerment for Parents of Pupils at Basic Education for Developing the Positive Attitude towards the Arabic Language

Dr. Eman Ahmed Mohammed Haridi

Abstract :

This research aims to develop the positive attitude towards the Arabic language for parents of pupils at basic education in languages schools. Thus, transfer this attitude for their children; increasing the motivation of children to learn the Arabic language (national language) , quickly acquire its skills, and use it as much as possible in the activities of daily life and in

the realistic situations for the child. The design of the program depends on the linguistic empowerment for parents, clarifying the importance of the Arabic language as a national language, its most important roles in daily life, and its use in all aspects of life. Also, its influence upon the formation of the child's personality, and modify his behaviors, trends and attitudes. In addition, developing the skills of thinking and linguistic intelligence for their children. The linguistic empowerment for parents is defined as a process granted to parents, offering them the opportunity to develop themselves, culturally, intellectually and educationally; so that they can contribute to the positive change of society through its impact on their children on one hand, and through the active participation on the other hand . The empowerment operations are represented in several dimensions, including: activities, individual and collective negotiations, participation in school management and educational power, and contribute to the planning and applications of curriculum (visible curriculum and hidden curriculum). Also, the Linguistic empowerment appears in several forms, including: education to raise the linguistic efficiency in society and in human development, and in creating new opportunities to increase the number of jobs in the community. Besides, the national development, and deepen the sense of national loyalty through the national language and its culture .Among the most important results of research are the development of positive attitudes for parents on several levels of linguistic use; the most important levels are the communication in the daily life, the level of education and study , employing the skills of thinking, and the level of developing some linguistic cultural skills through practicing hobbies and their impact on modifying certain behaviors of the child. In addition, the level of planning for the future and achieve ambitions.

Key Words: *Linguistic empowerment / parent empowerment / basic education / positive attitude towards the language / national language / education in foreign languages.*

• مقدمة :

أضحت النظرة إلى الأطفال ومدى العناية بهم أحد المقاييس المهمة لاستطلاع الرؤى المستقبلية لتقدم كل مجتمع، ومعياراً من معايير تقييم الشعوب والدول على اختلاف المذاهب وتفاوت الآراء، بل أصبحت ركيزة من ركائز رقي المجتمعات وتقدمها. ولا يمكن الاهتمام بالطفل دون النظر بعمق إلى اكتسابه للغة القومية (اللغة العربية)، ومدى تمكنه من مهاراتها، ومدى تأثيره باللغة الأم، ونوع اتجاهاته نحوها.

لذا تحتل اللغة القومية مكانة بارزة من بين المعارف والمهارات التي تسعى المراحل التعليمية الأولى، خاصة مرحلة التعليم الأساسي، إلى تنميتها لدى الأطفال؛ لما تؤديه من وظائف كثيرة، مثل الوظيفة النفسية، والوظيفة الثقافية، والوظيفة الاجتماعية، ولما تغرس فيه من اتجاهات (كريمان بدير وإميلي صادق، ٢٠٠٠، ص٧). فالاتجاهات لها تأثير كبير في تحقيق وظائف اللغة،

فاللغة أداة اتصال وتفاهم، ولها وظيفة عقلية باعتبار أنها أداة لتكوين المفاهيم، والتفكير والإبداع، ولها وظيفة نفسية كأداة للتعبير عن التذوق والحس الجمالي (عبد الله حنفي سليمان، ٢٠٠٦، ص ٣).

وفي ذلك يقول الإمام الغزالي " في كتابه إحياء علوم الدين" الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة... فإن عود الخير وعلم ونشأ عليه سعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه، وكل معلم له، وإن عود الشر وأهمل شقى وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له" (أبو حامد الغزالي، ١٩٧٢، ص ٢٨) .

ويمكن الخروج من قول الغزالي بمحصلات عدة ، من أهمها:

- ◀◀ الطفل أمانة غالية أودعها الله تعالى في يد الأبوين لينشأ النشأة الصالحة.
- ◀◀ تؤدي النشأة الصالحة للطفل إلى خلق فرد بنأء في المجتمع.
- ◀◀ تلقى معظم المسؤولية في تربية الأفراد في المجتمع على عاتق كل من الوالدين - خاصة الأم - والمعلم.
- ◀◀ المدخل الأساسي لإصلاح الطفل تقويم لسانه؛ حيث ترتبط اللغة بعمليات التفكير ارتباطاً وثيقاً.

ونظراً لأن مرحلة التعليم الأساسي تأتي في مقدمة مراحل التعليم؛ فإن اللغة العربية تحتل فيها مكانة بارزة، فهي الركن الركين والأساس المهم في بناء التلميذ: فكراً ونفسياً واجتماعياً. كما أنها أساسا التحصيل في المواد الدراسية فلا يستطيع أي تلميذ مهما كانت إمكانياته العقلية أن ينتقل من صف إلى آخر أو من مرحلة إلى أخرى دون أن يتقن مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة. (فتحي يونس، ومحمود كامل الناقبة، وأحمد حنورة، ١٩٨٦، ص ٦٨)

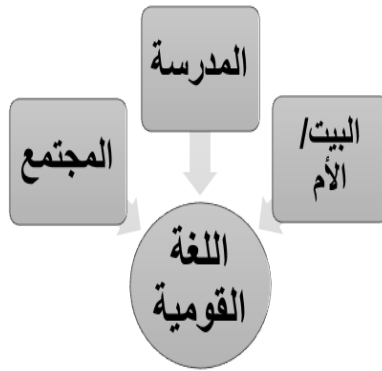
إن تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية في الوطن العربي يحتاج إلى تطوير مناهجها، وطرائق تدريسها، وتضافر الجهود وتكاملها من أجل الارتقاء بالمستوى اللغوي للتلاميذ. فلم تعد الاجتهادات الشخصية والجهود الفردية في تدريس اللغة تكفي لتحقيق أهدافها؛ حيث تدريسها يقوم على أصول وقواعد، ويتطور وفقا لنتائج البحوث والدراسات العلمية التي أثبتت فاعلية كثير من الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة وتعلمها. (مصطفى عبد العال ٢٠٠١ ص ١١)

والمتمأمل في عملية تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية بصفة عامة، ومرحلة التعليم الأساسي بصفة خاصة، يلمس تفاوتاً واضحاً بينها سواء في تحديد الأهداف، أو في اختيار المحتوى، أو في تنظيمه، أو في أساليب التقويم، أو في الأنشطة المصاحبة التي من شأنها تنمية اللغة عند الأطفال، كما يلمس

أيضا التفاوت الكبير بين منظومة المدى والتتابع التي تحكم هذه المناهج، مما قد ينتج عنه التركيز على مهارات وإغفال أخرى، أو تكرار بعض الموضوعات الثقافية، وقلة الاهتمام بميول الأطفال، وندرة مراعاة اتجاهاتهم، والفروق الفردية بينهم، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات. (أمجد محمد عطية، ٢٠٠٧)، (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٥٩)، (عواد التميمي، وياقر الزجاجي، ٢٠٠٤)، (هدى مصطفى عبد الرحمن، ١٩٩٦)، (عبد القادر فضيل، ١٩٩٤)

وإذا كانت مهام وزارة التربية والتعليم تتمثل في تعليم التلاميذ مختلف العلوم والمعارف، فإن ذلك يقع في نطاق مسؤولية المدرسة غالبا، أما اللغة القومية (اللغة العربية) فهي تتأثر بكل من البيت والمدرسة والمجتمع. فالهدف من اللغة القومية التواصل بين أفراد المجتمع، وتنمية الهوية الثقافية .

إن المسؤول عن لغة الطفل منذ نعومة أظافره البيت أولا، بصفة عامة، والأم بصفة خاصة؛ بالإضافة إلى المدرسة والمؤسسات التعليمية / التعليمية والثقافية؛ لذا فهي مسؤولية متكاملة ومتراكمة مع مختلف فئات المجتمع، وتتطلب هذه المسؤولية الكثير من الجهد والعناء، بحيث تكون البداية في التعاون بين المؤسسات المتباينة، وفي مشاركة الأسرة في اكتساب الطفل للغة العربية، بل وتمكينها لغويا حتى تكون نقطة البداية صحيحة، ومبنية على أسس متينة؛ ومن ثم يمكن تحقيق أهم هدف من أهداف الدولة" والمتمثل في تنمية الهوية الثقافية والانتماء" .



شكل (١) يوضح تكامل الأدوار في تنمية لغة الطفل

تكامل أدوار المؤسسات ضرورة ملحة لتنمية مهارات اللغة العربية لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي:

لا تقع مسؤولية تعليم اللغة العربية وتعلمها على عاتق المدرسة فحسب، بل لأولياء الأمور دور كبير في تنمية اللغة عند الطفل. ووفقا لطبيعة اللغة القومية وخصائصها فإن خاصية تراكمية اللغة تتطلب المتابعة من المدرسة

والبيت: (الوالدين) والمجتمع. لذا أصبح تضافر الجهود المجتمعية لتنمية اللغة العربية (لغة قومية) مطلباً ملحا؛ لعدة أسباب، أهمها:

« إن الإصلاح اللغوي أصبح الآن أمراً قومياً أكثر من أي وقت مضى، شريطة أن ينطلق هذا الإصلاح من خلال عمل جماعي يكمل بعضه بعضاً.
« إن التعامل مع الطفل مهمة شاقة وأمانة ثقيلة، لا يضطلع بها إلا من هم أهل لها: (ولي الأمر / المعلم) .

« إن تنمية لغة الطفل عنصر من عناصر بنية متكاملة تعني بتنمية ثقافته، وتنمي مفهوم الثقافة العربية لدى أطفال المجتمع العربي كله، مما يؤدي إلى التمكين الثقافي، بمفهومه الواسع.

« تعد عملية تقويم النمو اللغوي عند الأطفال من الصعوبة بمكان؛ حيث يتطلب ذلك متابعة الطفل في مواقف حياتية واقعية، توضح كيفية توظيفه للمهارات اللغوية، واستخدامه للتراكيب وللقواعد؛ مما يستدعي إشراك ولي الأمر في عمليات المتابعة والتقويم والملاحظة، بل وتطبيق بعض الأدوات البحثية، مثل المقاييس والاستبانات وبطاقات الملاحظة. (Catherine, (E. (2001)، (Walker, V. (2001)، (Robert, B. & Reutzel, D. (1992).

« إن تخطيط الموقف الذي يتم فيه قياس النمو اللغوي للطفل وتقويمه يجب أن يكون مصمماً بعناية وبطريقة تربوية (محمد رفقي، ١٩٨٧، ص١١٣)، مع ضرورة توفير برامج تدريبية لمن يطبقون هذه الأدوات؛ لأن هذه المرحلة تتسم بطبيعة خاصة.

لقد بات واضحاً أنه لم يعد كافياً أن تحشد المدارس والمؤسسات التربوية كل أعضاء المؤسسة كل يوم، وتجعلهم مستعدين ومرحبين بخوض صراع يوم جديد؛ لاكتساب الأطفال اللغة العربية (في مجتمع يستخدم اللهجة العامية بالإضافة إلى إقحام لغات أجنبية في التواصل اليومي)، وإنما أصبح ضرورياً أن يولد لدى كل فرد يقع في دائرة هذه المؤسسات الدافع لأداء مهام محددة تحقق أغراض المؤسسة، ويقصد بها هنا تنمية مهارات اللغة العربية، وهذا ما يتطلب إشراك ولي الأمر في العملية التعليمية /التعلمية، وفي المساعدة في تنمية مهارات اللغة العربية، حتى ولو بمجرد استخدامها أو إظهار الاتجاه الإيجابي نحوها، لذا يتطلب الأمر التمكين اللغوي لولي الأمر

إذا كان تكامل دور المؤسسات التربوية والمجتمعية مهماً في عملية تنمية مهارات اللغة العربية عند أطفال مرحلة التعليم الأساسي، فإن ظهور بعض الاتجاهات السلبية من قبل أولياء الأمور يعمل على إبراز المشهد بصورة ناقصة غير مكتملة، بل وربما تكون من أكثر مقومات نفور الأطفال من اكتساب مهارات اللغة العربية. وتظهر هذه الاتجاهات عند أولياء الأمور في عدة سلوكيات، من أهمها:

- « الاهتمام المبالغ فيه بتعليم اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية.
- « إلحاق الأطفال بمدارس اللغات، بالرغم من ارتفاع تكلفة المصروفات.
- « استخدام اللغات الأجنبية في مواقف الحياة اليومية بطريقة مبالغ فيها، حتى وإن كان ولي الأمر غير متمكن من اللغة الأجنبية. وبالتالي يساعد طفله على الابتعاد عن لغته القومية، وفي ذات الوقت يكسبه مهارات اللغة الأجنبية بطريقة خطأ!
- « التصريح المباشر بأن أهم المواد الدراسية - على الإطلاق - اتقان اللغة الأجنبية، واتقان استخدام الحاسوب.
- « إظهار بعض سلوكيات السخرية والتهكم عند استخدام البعض اللغة العربية الفصحى، وقد يصل الأمر إلى السخرية من معلم اللغة العربية ذاته.
- « ترديد بعض العبارات السلبية التي تضر اللغة العربية وتعليمها، مثل " اللغة العربية أصعب لغة في الأرض " لماذا نتعلم اللغة العربية ونحن لا نستخدمها في حياتنا اليومية!" "اللغة العربية لغة تراثية"، نتعلم اللغة العربية حتى نقرأ القرآن فحسب" ... إلخ من هذه العبارات التي من شأنها تكوين اتجاهات سلبية عند أطفال مرحلة التعليم الأساسي، وبالتالي نفورهم من تعلمها؛ مما يؤدي إلى تدني المهارات اللغوية لديهم.

وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات أهمية التمكين اللغوي لولي الأمر، وأثره الإيجابي في تنمية مهارات اللغة القومية. من هذه الدراسات: -Delgado Epstein, J. (1991) ، ودراسة Epstein, J. (1990) ودراسة Gaitan, C. (1991)

وأشار (JimCummins:2012) إلى أن مصطلح التمكين اللغوي (Linguistic Empowerment) استخدم في الأدبيات التربوية في سياق المناقشات عن المساواة والعدالة الاجتماعية، وتطبيق آلياتهما في المناهج اللغوية التربوية، خاصة في المجتمعات التي انتشرت بها تعليم اللغات الأجنبية، وذاعت فيها اللهجات على حساب اللغة القومية. لذا صممت هذه المجتمعات عدة صور من البرامج التدريبية القائمة على فكرة التمكين اللغوي؛ للحفاظ على لغاتها وثقافتها.

ويعد التمكين اللغوي من المداخل التربوية التنموية التي تحول نظم الأوامر والتحكم إلى النظم تمكين الأفراد لأداء مهام محددة، وما يتبع ذلك من تغيير التنظيم طبقي المستويات إلى تنظيم ذات المستويات القليلة أو ما يسمى بالملطح Flat أو قليلة المستويات، بالإضافة إلى قصر الفوارق بين المستويات. وتؤكد نتائج دراسة (Olaoye, 2005) على أن التمكين التربوي، بصفة عامة، عملية تمنح الأفراد القوة والفرصة؛ لتحسين أنفسهم وتطوير ذواتهم من أجل المساهمة في التغيير الإيجابي. ويأخذ التمكين عدة أبعاد متنوعة؛ تشمل الأنشطة، وتأكيد الذات، والمفاوضات الفردية والجماعية، ويهتم التمكين الذاتي بجانب التعليم لرفع القدرات الاجتماعية، والبحث عن وظائف، والتنمية المهنية.

وإذا كان التمكين التربوي يهدف إلى تنمية القدرات الاجتماعية، ويعد بمثابة المفتاح الذي يفتح الباب لكل مشارك في المؤسسات بتوليد أفكار جديدة مبتكرة، ومناقشتها، وتطبيقها؛ وفقا لأبعاد محددة. فإن التمكين اللغوي لولي الأمر على رأس هذه الأبعاد؛ لما له من أثر إيجابي في الانتماء والاقتصاد القومي؛ باعتبار أن تعليم اللغة القومية في كل بلد قضية أمن قومي، UNESCO (2005). لذا أكدت نتائج دراسة (Lassa, Peter N. 1996) بيتر لاسا أن فكرة التمكين اللغوي والتربوي تثير الفكر والعمل بطريقة منطقية طبيعية. كما أكدت نتائج دراسات (Anthony A. Olaoye (2013)، (Anthony A. Olaoye (2007))، (Anthony A. Olaoye (2008)) أن الاستراتيجيات اللغوية الإبداعية هي المخرج لتنفيذ عملية التمكين اللغوي، حيث ركز على أن قطاع التعليم في المجتمع ينبغي عليه تجهيز أرض خصبة للغاية لتوليد وزراعة الأفكار المبتكرة الجديدة، والمفاهيم والممارسات التي يمكن تطبيقها لمعالجة الأهداف الإنمائية للألفية، وعلى رأسها تدعيم اللغة القومية. كما ينبغي عليه وضع السياسات اللغوية التي من شأنها تمكين كل من يعمل في المجال التربوي اللغوي للنهوض بالدولة - التعليم للجميع (EFA) - ولن يتأتى ذلك إلا من خلال استراتيجيات لغوية تمكينية لتدعيم اللغة القومية.

• لماذا نحتاج إلى التمكين اللغوي؟

أجمعت العديد من الدراسات (McWhirter, E. H. 1991)، (Gorman, J.)، (Chang, L., Shih, C., &), (Speer, P.W. 2000)، (C., & Balter, L. 1997)، (Lin, S2009) على أن معظم المجتمعات التي ترغب في تطوير المنظومة التعليمية كلها تحتاج إلى نظام التمكين اللغوي؛ لأسباب قومية واقتصادية، ومن منطلق أن اللغة القومية قضية أمن قومي تؤثر في جوانب المجتمع وتتاثر بها. لذا يمكن إيجاز الأسباب التي تجعل المجتمع المصري يحتاج للتمكين اللغوي فيما يلي:

« حاجة المؤسسات التربوية والمجتمعية إلى أن تكون أكثر استجابة للسوق العالمي والإقليمي؛ فلا يمكن مواكبة العالم العربي دون التمكن من مهارات اللغة العربية، بل والتعامل معها بمعايير دولية موحدة؛ فالعالم العربي له مكانة استراتيجية على مستوى العالم، كما أن لمصر مكانة كبيرة على المستويين الإقليمي والعالمي.

« تخفيض المسؤولية الملقاة على عاتق معلم اللغة العربية وعلى عاتق المدرسة حيث أثبتت معظم نتائج الدراسات التربوية ضعف مستوى اللغة العربية عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، بالرغم ما يُبذل من مجهودات على مدار سنوات طويلة (عبد القادر فضيل: ١٩٩٤) (هدى عبد الرحمن: ١٩٩٦) (أمجد عطية ٢٠٠٧) (مصطفى عبد العال: ٢٠٠١)، (رشدي طعيمة: ٢٠٠٤) (عواد التميمي، وياقر الزجاجي: ٢٠٠٤) ولعل من أسباب ذلك أنه من خصائص اللغة العربية أنها تراكمية؛ لذا لا يكتفى بتعليمها داخل

الفصل المدرسي فحسب، بل يخرج نطاق تعليمها واكتساب مهاراتها إلى المجتمع كله. ومن ثم ينبغي، بل يجب مشاركة جميع فئات المجتمع في تنمية اللغة القومية لدى أبناء المجتمع؛ وصولاً لمستوى الكفاءة اللغوية. فكل ما يبنيه المعلم داخل الفصل يُهدم خارجه بانتشار استخدام اللغات الأجنبية في المجتمع، بالإضافة إلى مزاحمة العامية للعربية الفصيحة حتى في وسائل الاتصال، وفي الكتابة أيضاً بالعامية أو ما يسمى (بالفرانكو). لذا أضحى من واجب المؤسسات التربوية تصميم البرامج التدريبية لكافة فئات المجتمع بهدف التمكين اللغوي، واحتضان كل نظرية أو مدخل يعمل على دعم الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية، مما يؤدي إلى تطويرها وتحسين عمليات تعليمها، ومن ثم مخرجات تعليمية/ تعليمية أكثر جودة.

◀ الحاجة الماسة إلى عدم الانشغال بالأشغال اليومية الروتينية، والتركيز على القضايا الاستراتيجية طويلة الأجل. فتعليم اللغة العربية واتقان مهاراتها من أهم أهداف الأمة العربية.

◀ الحاجة إلى الاستغلال الأمثل لجميع الموارد المتاحة، خاصة الموارد البشرية للحفاظ على التطوير والمنافسة العالمية.

◀ ضرورة سرعة اتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة. فإذا كانت معظم مهارات اللغة العربية التي تنمى داخل الفصل تهدم خارجه، لذا ينبغي سرعة اتخاذ قرارات للحفاظ على اللغة القومية.

◀ إطلاق قدرات الأفراد الإبداعية الخلاقة، خاصة من يتعاملون مع المنظومة التعليمية/ التعلمية.

◀ توفير المزيد من الرضا المجتمعي، بالمشاركة في تحقيق الأغراض التعليمية الأساسية، وعلى رأسها تعليم اللغة القومية.

ومن العوامل التي تدعو إلى الاهتمام بالتمكين اللغوي لأولياء الأمور:

◀ حاجة الطفل في البيت إلى معلمة بديلة، كما يحتاج إلى أم بديلة في المدرسة.
◀ العجز في أرقام المعلمين والمعلمات المؤهلين في المدارس، مما يتطلب إعداد كل الأمهات تربوياً ولغوياً للمساهمة في علاج هذه المشكلة المجتمعية.
(على مذكور، ٢٠٠٥، ٢٧)

◀ ندرة المعلمين المتخصصين في اكتشاف المواهب اللغوية لدى الأطفال حيث تعد هذه الفئة من الكنوز المدفونة المهترئة، وهذا يتطلب أيضاً التمكين اللغوي لأولياء الأمور للمساعدة في الكشف عن هذه الثروة المدفونة. فتربية الملكة اللغوية عند الطفل لا يحتاج إلى معلم، قدر حاجته إلى مكتشف وراع.

• الدراسة الاستطلاعية :

وللتأكد من الحاجة الملحة لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي إلى تنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية، قامت الباحثة بإجراء دراسة

استطلاعية على أولياء أمور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي؛ لتعرف اتجاهاتهم نحو اللغة العربية، ومدى اهتمامهم بتعليم اللغة العربية واستخدامها في التواصل اليومي، وتلبية الاحتياجات الحياتية، ومدى تفعيل مفهوم مجلس الآباء في تنمية المهارات اللغوية للأطفال، وقد طبقت الدراسة على عدد (٨٥) ولي أمر (٩ سنوات - ١٢ سنة) من مختلف المدارس. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

جدول (١) بوضوح مدى الإقبال على أنواع المدارس المختلفة وفقا لكثافة التعليم باللغة العربية

نوع المدرسة	حكومي	خاص عربي	تجريبي/ لغات	لغات	المجموع
الأعداد	٩	١٤	٢٩	٣٣	٨٥
%	%١٠.٥	%١٦.٤	%٣٤.١	%٣٨.٨	%١٠٠

« احتلت مدارس اللغات أكبر نسبة دخول الأطفال فيها بالنسبة لباقي المدارس، حيث بلغت نسبتها (٣٨.٨٪)، ويتم التدريس في هذه المدارس باللغة الأجنبية لكل أنواع المعارف والمواد الدراسية فيما عدا مواد اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والتربية الإسلامية، ويكون التواصل بين الأطفال والمعلم باللغة الأجنبية، وبين الأطفال وأقرانهم باللغة الأجنبية. وأكد نسبة كبيرة من أولياء الأمور على عدم أهمية اللغة العربية لأطفالهم؛ معللين ذلك بعدم استخدامها في الحياة، وفي مجال العمل.

« جاء في الترتيب الثاني نسبة الالتحاق بالمدارس التجريبية للغات؛ حيث بلغت نسبتها (٣٤.١٪)، وفيها يتم التدريس باللغة الأجنبية لمعظم مواد الدراسية ويتم التواصل باللهجة العامية المصرية، مع استخدام كثير من مفردات اللغة الأجنبية.

« جاء في الترتيب الثالث المدارس الخاصة (عربي)؛ حيث بلغت نسبتها (١٦.٤٪) وفيها يكون التدريس باللغة العربية، فيما عدا اللغة الأجنبية، والتواصل باللهجة المصرية، مع قليل من مفردات اللغة الأجنبية.

« وكانت أقل نسبة للإقبال على المدارس الحكومية، فبلغت (١٠.٥٪) حيث يتم تدريس كل المواد باللغة العربية، فيما عدا مادة اللغة الأجنبية ويتم التواصل باللهجة العامية المصرية.

« تمثلت نسبة استخدام اللغة العربية الفصيحة المعاصرة في معظم المواقف الحياتية مع الأطفال (٢٠.٣٥٪) بواقع عدد (٢) من أولياء الأمور؛ حيث يعملان بتدريس اللغة العربية. وأعلى نسبة استخدام عامية مصرية مع قليل من المفردات الأجنبية كانت (٤٧.٠٥٪) وباقي النسبة موزعة ما بين اللهجة العامية وبين اللغة الأجنبية، ويوضح الجدول (٢) هذه النسب.

جدول (٢) نسبة استخدام اللغة العربية بين أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي مع أطفالهم

الاستخدام اللغوي	عربية فصيحة	لهجة عامية+قليل من المفردات الأجنبية	لهجة عامية+كثير من المفردات الأجنبية	لغة أجنبية/غالبا	المجموع
الأعداد	٢	٤٠	٢٥	١٨	٨٥
%	%٢.٣٥	%٤٧.٠٥	%٢٩.٠٤	%٢١.١٧	%١٠٠

ولتعرف دور أولياء الأمور في مجلس الأباء؛ لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الأطفال، وكيفية تقديم المساعدة للمدرسة للوصول إلى الغايات اللغوية الكبرى كانت النتيجة كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٣) مدى تواجد وتفصيل مجالس الأباء لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية

مدارس لغات	مدارس خاصة لغات / تجريبي	مدارس خاصة عربي	مدارس حكومية	تواجد مجلس الأباء
جيد جدا / لصالح اللغة الأجنبية	ضعيف	ضعيف جدا	لا يوجد مجلس أباء	دور أولياء الأمور

مما سبق يتضح أن هناك حاجة ماسة لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية لدى أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي، بحيث يستطيعون القيام بأدوارهم في تنمية مهارات اللغة العربية لدى أطفالهم. ويتطلب ذلك تمكين ولي الأمر لغويا.

• مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة هذا البحث في تزايد بعض الاتجاهات السلبية نحو اللغة العربية لدى أولياء أمور مرحلة التعليم الأساسي بمصر، خاصة عند من يلحقون أطفالهم - (١١-١٣) سنة - بمدارس لغات خاصة/ ومدارس لغات دولية، وقد يصل الأمر إلى نقل اتجاهات أولياء الأمور السلبية إلى أطفالهم؛ مما يؤدي إلى نفور تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من اللغة العربية (اللغة القومية) وبالتالي قد ينتهي التلميذ من مرحلة التعليم الأساسي دون التمكن مهارات اللغة العربية اللازمة له؛ لذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تصميم برنامج مقترح قام على التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية (اللغة القومية) ؟ وتترفع منه الأسئلة التالية:

- « ما معايير التمكين اللغوي المناسبة لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي ؟
- « ما أسس التمكين اللغوي اللازم توافرها في البرامج التدريبية لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي المساعدة لهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية؟
- « ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية ؟

• أهداف البحث :

- هدف هذا البحث إلى :
- « تحديد مكونات اتجاهات أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي نحو اللغة العربية بوصفها اللغة القومية.
- « تعرف معايير التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية .

« تصميم برنامج تدريبي قائم على التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية.
« تعرف فعالية البرنامج التدريبي القائم على التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية.

• **منهج البحث :**

استخدم في هذا البحث المنهجان: الوصفي، وشبه التجريبي.

• **حدود البحث :**

اقتصر هذا البحث على ما يلي:

« من حيث معايير التمكين اللغوي: اقتصر البحث على معايير الوعي اللغوي والتربوي

« من حيث الاتجاه: المعرفي، والوجداني فحسب .

« من حيث زمن التطبيق: تم تطبيق البرنامج شهري: أغسطس / سبتمبر ٢٠١٥م لمدة أربعة أسابيع بواقع (٦٠) ساعة تدريبية .

• **توصيف المجموعة البحثية :**

طبق هذا البحث على مجموعة بحثية قوامها (٤٠) ولي أمر، يمثلون مختلف المدارس المصرية؛ لذا تم مراعاة تنوع المدارس ما بين: حكومية، وتجريبية لغات وخاصة عربي، وخاصة لغات؛ لتعرف معظم الاتجاهات نحو اللغة العربية. وكانت المجموعة البحثية موزعة كما يلي:

جدول (٤) تصنيف المجموعة البحثية لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي

العدد	حكومي	تجريبي لغات	خاص/عربي	خاص لغات	العدد	%
الكل	٥	١٤	٥	١٦	٤٠	١٠٠%
إناث/ أم	١	٩	٤	١٠	٢٤	٦٠%
ذكور/ أب	٤	٥	١	٦	١٦	٤٠%
النسبة المئوية	١٢.٥%	٣٥%	١٢.٥%	٤٠%	١٠٠%	١٠٠%

تم اختيار أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي من سن (١١ - ١٣) لأسباب التالية:

- « تمثل هذه الفترة مرحلة نهاية التعليم الأساسي.
- « تعد هذه المرحلة بداية تكوين الاتجاهات لدى التلاميذ؛ لاستعدادهم للدخول في المرحلة الثانوية.
- « تعد هذه المرحلة من أكثر المراحل التي يحاول فيها التلميذ إثبات وجوده وتكوين آراء شخصية واتجاهاته.
- « تعد المرحلة من المراحل الأخيرة التي لا يخجل التلميذ ولا يتحرج في طلب الاستفسار عن الأمور من ولي الأمر. لذا إذا تولد عن ولي الأمر اتجاهات إيجابية عن اللغة العربية وتعليمها لأطفالهم انتقل هذا الاتجاه إلى أطفالهم، وبالتالي تتحسن مخرجات تعليم مناهج اللغة العربية لدى أطفال هذه المرحلة.

« يتأثر أطفال هذه المرحلة بآراء واتجاهات أولياء الأمور، خاصة عند حديثهم عن المستقبل والتخطيط لمجال الدراسة والعمل والهوايات.

• مصطلحات البحث :

كثُر تناول مصطلحات هذا البحث، ما بين الدراسات العربية والأجنبية. وخلصت الباحثة إلى التعريفات الإجرائية التالية:

• التمكين اللغوي Linguistic Empowerment :

يعد التمكين اللغوي أحد فروع مدخل التمكين التربوي، والذي يهتم اهتماما كبيرا بتطوير المنظومة التعليمية التعلمية من خلال الاتجاهات السائدة والمتعلقة بتنمية الجانب الإنساني، مما ينعكس على كافة مخرجات المنظومة. فتمكين المعلمين وأولياء الأمور لتوظيف كافة قدراتهم وطاقاتهم من الموضوعات التي برزت في أواخر الثمانينيات، ولاققت رواجاً كبيراً في تطوير المناهج - كمنظومة - وفي تكوين اتجاهات إيجابية، من شأنها، إحداث تغييرات جذرية في المنظومة التربوية. تقوم فكرة التمكين على فلسفة جديدة تتبنى فكر الإدارة المفتوحة، التي تعمل على منح الأفراد ممارسة ثقافة تحمل المسؤولية، والمشاركة في الإدارة، وصنع القرار.

لذا يعد التمكين اللغوي في هذا البحث "مدخل منظومي يعتمد على معايير محددة، تتيح درجة مناسبة من الحرية والقدرة على التصرف لأولياء أمور مرحلة التعليم الأساسي في تأدية مهام محددة، تتمثل في تدعيم استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية للطفل، مع وجود درجة من المسؤولية وتحمل النتائج، معززين ذلك بنظام تدريبي فاعل للمعلومات والمهارات والمعارف - لأولياء الأمور - التي تهيئ تدفقاً سريعاً لتحقيق الأغراض العامة للمؤسسة التربوية في مجال تعليم اللغة القومية وتعلمها. فهو رؤية متكاملة لمتطلبات تحقيق الأهداف: تعليم مهارات تعليم اللغة العربية (لغة قومية).

• الاتجاه:

حالة فكرية، أو موقف يتخذه ولي أمر أطفال مرحلة التعليم الأساسي إزاء موضوع تعليم اللغة العربية وتوظيفها في الحياة، سواء أكان بالقبول أم بالرفض أم المحايدة، ويمكن قياسها إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها ولي الأمر نتيجة إجابته عن فقرات المقياس المصمم لقياس الاتجاهات لديه.

والاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية: تعبير ولي الأمر عن موقفه من توظيف اللغة العربية في حياة أطفاله، في التواصل اليومي، وفي ممارسة الهوايات، وفي النظرة المستقبلية لتحقيق طموحات الأطفال، وذلك بالإيجاب.

• الإطار النظري والدراسات السابقة :

لما كان هدف البحث تصميم برنامج تدريبي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي قائم على التمكين اللغوي؛ لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية؛ لذا تناول هذا الإطار محورين:

- ◀ أسس التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي.
- ◀ تنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية لدى أولياء أمور.

• أولاً: أسس التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي :

إن البحث عن رؤية جديدة للإشراف التربوي والنهوض بالعملية التعليمية التعليمية تتطلب إبراز حلول نوعية ومنهجية مبتكرة تتصل بآليات العمل التربوي التي تنوعت وتشكلت بحسب تنوع المعارف، وتدفق المعلومات، وتغييرات النظم التربوية، والتوسع الهائل في البرامج التعليمية، وهذه بدورها تتطلب التركيز على جودة مستوى المخرجات التعليمية من جهة أخرى، والعمل الجماعي المنهج من جهة أخرى. لذا أضحي من الضروري التعامل مع مرحلة جديدة من الإشراف التربوي ومناهجه تضمن رؤية معاصرة متجددة مرنة قادرة على تنمية العنصر البشري (المتعلم / المعلم)، وتفعيل دوره، وتجديد أدواته وممارساته العملية.

ومن هنا جاءت ثقافة التمكين التربوي الذي يعد نقطة تحول في المؤسسات التربوية، والتي تسهم في بناء عناصر بشرية مؤهلة للقيادة الذاتية، مما يساعد في عملية تحسين مخرجات المدارس، والذي يعد " تربية إنسان صالح للمجتمع وإعداده من أهم أغراضها على الإطلاق". (علي مذكور: ٢٠٠١، ص ١٣).

إن ثقافة التمكين التربوي وتفعيلها في الميدان التعليمي التعليمي من أهم خطوات التطوير العلمي والإداري. لذا ظهرت العديد من المداخل والنظريات التي توطر لهذه الثقافة، منها التمكين الإداري التربوي، تمكين ولي الأمر، التمكين الثقافي، التمكين العلمي، التمكين اللغوي... إلخ.

وقد أجمعت كثير من أدبيات الدراسات التربوية والتنموية على أن مدخل التمكين من أهم المداخل التي تتردد في مجال تطوير المؤسسات من خلال تنمية الأفراد، وتمكينهم بطرائق علمية؛ بحيث تتحقق - من خلالها - الأهداف والغايات الكبرى للمؤسسة التربوية. لذا فمدخل التمكين يحول نظام الأوامر والتحكم إلى النظم الممكنة التي تمنح الفرصة لكل فرد يتعامل مع العملية التعليمية ويؤثر فيها بالمشاركة في تحقيق الأهداف وصنع القرارات، والمشاركة في السلطة. (Clutterbuck, D.), (Thomas, K.W. & Velthouse, B.A. (1990), (Al-Haj, M. (1995), & Newmark, A (1995)

• التمكين Empowerment (المصطلح والمفهوم) :

التمكين لغة : تعني التقوية أو التعزيز، ووردت كلمة مكن (مكّنه) بمعنى جعله قادراً على فعل شيء معين. ويقال استمكن الرجل من الشيء صار أكثر قدرة عليه، كما يقال متمكن من العلم أو من مهارة معينة بمعنى مثقفاً بالعلم أو بالمهنة. (لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، مادة (مكن).

التمكين في القرآن الكريم: التمكين تفعيل من المكن، وهو إقرار الشيء وتثبيتته في مكان، التمكين على وزن تفعيل، مصدر للفعل (مكن)، ومكن له في الشيء تعني جعل له عليه سلطاناً وقدرة، وتمكن من الشيء واستمكن منه أي ظفر به، وقد وردت كلمة التمكين في القرآن الكريم بمشتقات لغوية عديدة وبمعاني مختلفة، على سبيل المثال لا الحصر: مكننا لهم / مكناكم / مكين / مكانة / مكان / أمكن، فمثلاً: تمكين الدين والقوة والسلطة والمال، كما في قوله عز وجل: "إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا" (سورة الكهف، الآية: ٨٢)، وقوله: "إِنَّمَا يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ" (سورة الانعام، الآية: ٦٦. <http://utilearticles.blogspot.com/2015/05/blog-post.html>

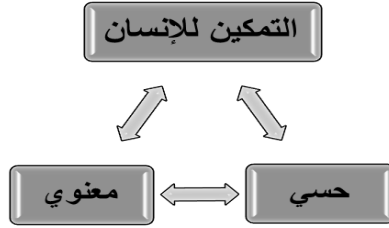
التمكين اصطلاحاً: التمكين هو أحد أهم مخرجات المشاركة في العمليات والقرارات والإجراءات والأنشطة بين العاملين في المجال التربوي؛ التي تعزز من دافعيتهم الجوهرية نحو هذه النشاطات، ويزيد التمكين من إدراكهم لأهمية العمل والوعي به وبأبعاده؛ بحيث يكون ذا معنى، ويؤدي إلى امتلاك القدرة والمسؤولية في بيئة العمل (Bemak, F., Chi -Ying, R.) & Siroskey-Sabdo (2005).

ويعرفه (Biron, M., & Bamberger, P. (2010)). بأنه منح العاملين بالمؤسسات التربوية القوة والحرية والمعلومات لصنع القرارات والمشاركة في اتخاذها. ويتضح من هذا التعريف أن يمنح للعاملين القدرة، والاستقلال في أداء العمل. والمتمثل هنا في تنمية مهارات اللغة العربية، وتوظيف خبراتهم اللغوية الصحيحة في الممارسات الواقعية للغة العربية.

مما تقدم يمكن استنتاج أن التمكين، هو ببساطة، مشاركة العاملين (المعلم/ ولي الأمر/ الإداريون) في اتخاذ القرارات وإعطائهم المزيد من الحرية في العمل والتصرف والرقابة الذاتية مع دعم قدراتهم ومهاراتهم بتوفير الموارد الكافية والمناخ الملائم وتأهيلهم فنيا وسلوكيا والثقة فيهم.

• مستويات التمكين :

وهذا يعني أن التمكين للإنسان يتم عبر مستويين:



شكل (٢) يوضح مستويات التمكين

◀ الأول: حسي مادي يتم فيه تمكين الإنسان من التصرف في الأرض، وإقداره على جعلها موطناً له ومستقراً لعاشه، ولذلك جاء ذكر "المعاش" مع التمكين في الأرض: "وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ" سورة الأعراف، الآية: ٨، أي ما يضمن الاستمرار في الحياة من طعام وشراب ولباس ونحوه. ويدخل في هذا المستوى تمكين المال والقوة والأولاد، وهو ما أشار إليه قوله تعالى: "وَلَقَدْ مَكَّنَاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ" سورة الأحقاف، الآية: ٢٤.]

◀ أما المستوى الرمزي المعنوي، فيتعلق بالتمكين عن طريق منح المكانة العالية والسلطان، ويتجلى ذلك في مفهوم الاستخلاف في الأرض، كما في قوله تعالى في سورة النور "وَعَبَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا". <http://utilearticles.blogspot.com/2015/05/blog-post.html>

• تمكين أولياء الأمور:

أكدت نتائج العديد من أدبيات الدراسات التربوية (Boehm, A., & Staples, 2004) & (L.H. 2004) & (Gutierrez, E., & Lewis, E. 1999) & (Maton, K. I. 2008). أن تمكين ولي الأمر يقصد به العمليات التي تزيد من قوته وسيطرته في المدارس، خاصة في تحقيق أهداف المناهج التربوية، وتتيح له الوصول إلى الموارد والمعلومات والبيانات التي تساعد في اتخاذ كافة الإجراءات نيابة عن أطفاله؛ للحصول على تعليم أفضل لهم. ويعد تمكين أولياء الأمور أساساً للتطوير الفردي والمجتمعي، ويتضمن التمكين الفردي أربعة مكونات رئيسية: الوعي، والشعور بالمعنى، وتقرير المصير، والكفائية، بالمشاركة في كل من المجتمع والمدرسة.

• منطلقات أساسية في التمكين اللغوي :

يشمل التمكين اللغوي عدة مبادئ وأسس، ينبغي مراعاتها حتى تتم عملية التمكين بنجاح وتؤدي ثمارها (Cummins, J. 2000). (Cummins, J. 1986). (Curtis, W. J., & Singh, N. N. 1996). (McWhirter, E. H. (1991)). ولكي تحقق عملية التمكين اللغوي أهدافها يؤخذ في الاعتبار عدة منطلقات أساسية، من أهمها:

- ◀ يعد التمكين اللغوي رؤية متكاملة لمتطلبات تحقيق الأهداف، تشمل استثمار الثروة البشرية؛ لاستكمال متطلبات تعليم مهارات تعليم اللغة العربية (لغة قومية)، من خلال توظيفها في الحياة اليومية بإشراف ومتابعة ولي الأمر.
- ◀ ضرورة إشراك جميع الأفراد في المنظومة التربوية في صنع نجاح العمل؛ فلم يعد إشراك الأفراد خياراً ترفيهاً، بل أصبح من أهم متطلبات النجاح.
- ◀ التخطيط الجيد للتمكين من شأنه إحراز مكاسب عظيمة، ولكنه يؤدي إلى فشل إذا لم يتم في أطر علمية تربوية.
- ◀ التعامل بثقافة الفريق من أهم منطلقات تطبيق مدخل التمكين التربوي؛ حيث أثبت أن السبب الرئيس في نجاح أي منظومة تعليمية هو اتباع ثقافة الفريق المتكامل، الذي يتحول فيه كل فرد إلى صانع قرار، ومنفذه بوعي، وبمقدار واضح من الحرية، وبدرجة مناسبة من الكفايات الأساسية، وبشعور بمعنى ما يفعل وفائدته، وبقوة تقرير المصير.
- ◀ الهدف الأساسي من التمكين تحسين الأداء بصورة إيجابية، باعتبار أن البشر ثروة مهمة وقوة داعمة يمكن توجيهها لصالح الأهداف المرجوة.
- ◀ ضرورة إتاحة مساحة من الحرية، وتشجيع الأفراد على تحمل المسؤولية ومتابعة النتائج.
- ◀ يختص التمكين بمنح الأفراد السلطة المتعلقة بالأعمال والموضوعات ضمن تخصصه الوظيفي أو دوره المجتمعي، ووضع قواعد الضبط المحدد عن طريق التعليمات، ومنحه الحرية لتحمل مسئولية آرائه، وقراراته، وتطبيقاته
- ◀ تصميم برامج تدريبية، بصفة مستمرة، وفقاً لحاجات الأفراد الممكنة بحيث تقوم على أسس مدخل التمكين ومعاييرها، وتحقق الأهداف المنشودة من التمكين، ويقوم على هذه البرامج تربويون متخصصون.
- **أهم المبادئ التي يمكن مراعاتها عند تصميم البرنامج التدريبي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي:**
- وبمراجعة هذه المنطلقات، يمكن ملاحظة أنه من أهم المبادئ التي يمكن مراعاتها عند تصميم البرنامج التدريبي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي ما يلي:
- ◀ مراعاة حاجات أولياء الأمور المعرفية عن اللغة العربية وكيفية تعليمها للطفل وتنمية المهارات اللغوية لديهم.
- ◀ وضع خريطة واضحة بالأغراض العامة والأهداف الخاصة لتعليم اللغة العربية، وكيفية توظيفها في الحياة اليومية.
- ◀ استخدام أنواع مختلفة من الاستراتيجيات والطرائق التدريبية؛ لتتناسب مع الثقافات المتباينة لأولياء الأمور.
- ◀ ضرورة تدعيم العمل الجماعي، مع مراعاة توزيع الأدوار بنظامية وعدالة لتيسير تطبيقات بعض المفاهيم، مثل المسؤولية والمتابعة.

◀◀ توظيف منهج دراسة الحالة في التمكين التربوي، والذاتي، وتمكين أولياء الأمور؛ لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من التمكين اللغوي لولي الأمر.
◀◀ توظيف كافة الإمكانيات المتاحة والأدوات لتمكين أولياء الأمور؛ حيث يعد ذلك من أهم متطلبات تحقيق الأغراض الكبرى للمؤسسة التربوية (تنمية مهارات اللغة القومية).
◀◀ مراعاة خصائص تنمية الاتجاهات ومكوناتها؛ حيث يعد تنمية الاتجاهات الإيجابية من أهم أهداف التمكين.

• مامكونات التمكين اللغوي؟ :

أثبتت نتائج العديد من الأدبيات والدراسات أنه بتحليل التصميمات التربوية للمجتمعات الناجحة في مجال التعليم، وجد أنها تطبق مبادئ مدخل التمكين وتحافظ على مكوناته، بل وتعامل مع هذه المكونات بكل مهنية. وأهم عنصرين للتمكين ما يلي:

◀◀ الانتماء لمجتمع محدد (الانتماء للمجتمع اللغوي).

◀◀ المشاركة المجتمعية (المشاركة في المجتمع اللغوي).

• العنصر الأول: الانتماء للمجتمع اللغوي :

من أكثر الظواهر تكرارا في الدراسات التربوية المهتمة بدراسة حالة المجتمعات الناجحة تعليميا (Boehm,A.,&Staples,L.H. 2004) ، (Gutierrez, E.,&Lewis,E.(1999) انتشار عنصر التجميع أو الانتماء إلى مجتمع محدد، ويقصد به التضاف مجموعة من الأفراد حول مفاهيم متقاربة، وحول أطر ثقافية لغوية متشابهة إلى حد كبير، وذلك من خلال شبكة من الاتصالات المنظمة المستمرة. وفي هذا البحث يبرز هذا المكون في ظهور فئات من أولياء الأمور المؤمنين بأنواع محددة من التعليم والمدارس، ولهم رؤيتهم للغة العربية في هذه المدارس أو تلك النظم التعليمية.

• العنصر الثاني: المشاركة في المجتمع اللغوي :

ويعد هذا المكون الأكثر خطورة، ويقصد به مشاركة الأفراد الدراسات أن مشاركة الأفراد اللغوية في المجتمع بشكل جمعي منظم تدفعه دفعا منظما إلى تحقيق الأغراض اللغوية الثقافية المجتمعية. حيث تعد مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة اللغوية المجتمعية البناء القوي الذي يسيطر على تنظيم المجتمع ثقافيا، بداية من استخدام اللغة في الحياة العامة: الشارع، العمل، الدراسة... إلخ، ومرورا بتنمية المهارات اللغوية، حتى منظومة توظيف المفردات والتراكيب، وتوليد المعاني، وانتهاء برسم دوائر ثقافية محددة للمجتمع. (Gorman, J. C., & Balter, L. 1997.) (Curtis, W. J, & Singh, N. N.) (Zimmerman, M. A, Israel, B. A., Schulz, A., & Checkoway,) (1996). (B. 1992) .

وفي ضوء ما سبق يمكن إبراز هذين المكونين لدى أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي من خلال إلقاء الضوء على أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة القومية (مكون الانتماء إلى مجتمع عربي لغوي). وبالنسبة للمكون الثاني المشاركة في المجتمع اللغوي من خلال ازاحة بعض مفردات العامية المصرية والكلمات الأجنبية في الاستخدام اليومي، والتركيز على استخدام الكلمات العربية، بالإضافة إلى تدريبهم على المشاركة في معظم الأنشطة اللغوية المجتمعية والاستخدام الصحيح للغة العربية؟

• عمليات التمكين اللغوي :

أجمعت معظم أدبيات التربية، منها : (McWhirter, E. H. 1997) ، (Maton, K.I.2008) ، (Bowen,D.E. & Lawler, E.E (1995)). على أن عمليات التمكين اللغوي الأساسية تشمل: الوعي، والكفاية، تكوين الاتجاهات، وحق تقرير المصير. ويقصد بالوعي، إدراك أولياء الأمور بأهمية التطوير الذاتي لأنفسهم، وأهمية تعرف قيمة اللغة القومية وقدرها إقليمياً ودولياً، بالإضافة إلى الوعي بقدرات الأطفال على اكتساب اللغة مهارات اللغة العربية. أما عن الكفايات، فيقصد بها الكفايات التربوية - للتعامل مع الأطفال لتوظيف مهارات اللغة العربية في الحياة - اللازم توافرها عند ولي الأمر. وبالنسبة للاتجاهات وتكوينه فيقصد بها مرور الأفراد بتجارب لغوية محددة تترك أثارا إيجابية لديهم، مما ينعكس على الأطفال، وبالتالي تزداد دافعيتهم لتعلم اللغة العربية. ثم تأتي عملية حق تقرير المصير في نهاية عمليات التمكين اللغوي؛ حيث يستطيع الأمر صنع القرار المناسب في اختيار نوع التعليم المناسب لأبنائه، وكذلك كثافة تعرضه للغة العربية الفصيحة، ومن ثم تنمية المهارات وجودة الاستخدام لها في الحياة اليومية.

• خطوات تنفيذ عمليات التمكين اللغوي :

تتم عمليات التمكين اللغوي من خلال عدة خطوات متتالية، تتم بطريقة تصاعدية، وتتمثل هذه المستويات فيما يلي:

التقرير (المعرفة/ الوعي) ← النصح ← التوصية ← اتخاذ القرار ← الكين

شكل (٣) يوضح خطوات عمليات تنفيذ التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي من الشكل (٣) يمكن استنتاج عدة أليات ينبغي مراعاتها لتنفيذ التمكين اللغوي لأولياء الأمور، من أهمها:

◀ الموارد البشرية أساس عمليات التمكين، فالتمكين لا يكون إلا للإنسان؛ حيث تتم كل الخطوات على أولياء الأمور).

◀ تقوم عمليات التمكين على أساس تكوين شبكات من العلاقات والثقة المتبادلة والتحفيز، والمشاوورات بين الأفراد في المؤسسات التربوية، وتقليص دور (نحن) في مقابل (هم).

◀ يظهر اتجاهان في هذه العمليات (Conger, J.A. & Kanungo, R.N. 1988) الاتجاه الاتصالي والاتجاه التحفيزي، ويقصد به مصدر حدوث العملية إما من أعلى إلى أسفل؛ أي من الجهات العليا إلى الأقل مسؤولية، أو قد تكون نقطة البداية من أسفل إلى أعلى؛ أي تكون الرغبة في التطوير من الأفراد إلى الرؤساء، أو تكون رغبة مشتركة في التطوير الأدائي.

• أساليب التمكين اللغوي :

تعددت أساليب التمكين بين العاملين والأفراد في المؤسسات، بصفة عامة وبين أفراد المؤسسات التربوية، بصفة خاصة. من أكثر أساليب التمكين شيوعاً ما يلي (فاتن أحمد أبو بكر: ٢٠٠٠، ص ١٦)

◀ الأسلوب الكاريزمي .

◀ الأسلوب العضوي .

◀ الأسلوب الدائري أو أسلوب الفريق .

• الأسلوب الكاريزمي:

وفيه تتم عملية التمكين من أعلى إلى أسفل؛ حيث تقوم الإدارة العليا بتفويض بعض السلطات للمشاركين لأداء بعض المهام، وتوضح لهم الرؤية والرسالة، وتحدد لهم خطوات العمل والاتصال، وتشرح لهم الأهداف، والخطط اللازمة لإنجاح المهام، وتمدهم بالمعلومات والموارد والاحتياجات اللازمة لإنجاز المهمة. وفي ضوء كل ذلك يترك لهم الفرصة لاتخاذ القرارات والإجراءات المتعلقة بعملية التغيير والتطوير. ويطلق عليها التمكين من أعلى إلى أسفل أو الأسلوب الكاريزمي.

• الأسلوب العضوي:

وفيه تتم عمليات محددة تقبل المخاطرة، أو أعلى أقل تقدير تسمح بأخطاء العاملين أو المشاركين في المؤسسة. فتبدأ من القاع؛ بفهم الاحتياجات، ثم تحديد نموذج العاملين أو المشاركين الذين سيتمنحون التمكين، ثم يأتي بعد ذلك الأهداف والموارد، وكيفية تحديد الخطوات التي سيسير عليها باقي الأفراد. وهذا أسلوب من القاع إلى القمة، أو الأسلوب العضوي.

• الأسلوب الدائري:

وفيه يتم الدمج بين الأسلوبين الكاريزمي، والعضوي؛ بحيث يتحول إلى أسلوب تنظيمي يتضمن مهارات جديدة وخطوات فعالة للتطوير والتحسين المستمر المتواصل، فالأساس في هذا الأسلوب جودة أداء المهام، بالإضافة إلى المخرجات التعليمية التعلمية وهذا ما سوف يتبع في هذا البحث.

وفي ضوء ما سبق سيتنبى البحث الحالي الأسلوب الدائري للتمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي؛ لمناسبته لخصائص أولياء الأمور وتصميم البرنامج التدريبي لهم.

• شروط تطبيق التمكين اللغوي ومتطلباته :

- يتطلب تطبيق التمكين اللغوي توافر عدد من الشروط الأساسية، أوجزت في العديد من الدراسات (JungnamKim, (2012) (Spreitzer, G.M. (1996)). من أهم هذه المتطلبات، في مجال اللغة العربية، ما يلي:
- ◀ إتاحة مناخ تنظيمي تدريبي إيجابي لأولياء الأمور بكل مؤسسة تعليمية.
 - ◀ بناء قاعدة معلومات ومعارف؛ بهدف نشر ثقافة الوعي اللغوي، وتعرف كل الأمور المتعلقة باللغة العربية تعليمها.
 - ◀ يتطلب التمكين ممارسات إثرائية للأنشطة اللغوية من قبل أولياء الأمور وتدعيم الإدارة الذاتية.
 - ◀ تدعيم القدرات على تعرف المهام المطلوبة وتحديد بدقتها بالإجابة عن الأسئلة التالية بوضوح: (متى / كيف / من / أين). (Lopes, A., 2009).
 - ◀ إشراك أولياء الأمور في صنع القرارات اللغوية التربوية.
 - ◀ تشجيع التغيير التنظيمي، بمعنى دعم الاقتراحات الجديدة المؤدية إلى التطوير وتحسين الأداء اللغوي للطفل.

• دور معلم اللغة العربية في التمكين اللغوي:

إذا كان لمعلم اللغة العربية الدور الأكبر في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها لأطفال مرحلة التعليم الأساسي، فإن أدور من هم خارج المدرسة لا تقل أهمية عن دوره في تنمية مهارات اللغة العربية؛ حيث تمثل عملية توظيف المهارات اللغوية في الاستخدام اليومي للطفل أهم جانب تطبيقي لغوي، بالإضافة إلى أنها الغرض النهائي من تعليم اللغة القومية: التواصل وفهم الآخرين من جانب، والإنتاج اللغوي والتفكير وعمليات الإبداع من جانب آخر.

لذلك أشارت نتائج عدة دراسات إلى أهمية مسؤولية (فيلق معلمي اللغة القومية) - بالإضافة إلى المسؤولين التربويين - في تدريب كل من هم خارج دائرة المدرسة على توظيف اللغة القومية في الاستخدام اليومي، Anthony A. Olaoye (2013) ويمكن إيجاز دور معلم اللغة العربية في التمكين اللغوي فيما يلي:

- ◀ تحديد أهداف تعليم اللغة العربية لأطفال مرحلة التعليم الأساسي بدقة ووضوح؛ حتى يعرف ما واجباته بالضبط، وما الذي ينبغي عليه القيام به.
- ◀ تصنيف الأهداف - أكاديميا - إلى المجالات الأساسية والمستويات اللازمة لكل فئة عمرية، ورسم خريطة منظومية لها: (مجالات: معرفية / مهارية / وجداني) و (المستويات: تذكر / فهم / تطبيق / تحليل / تركيب / تقويم). ومن ثم يتعرف أي الأهداف التي سوف يكتمل تحقيقها داخل الفصل، وأنها سوف يكتمل تحقيقها خارج الفصل.
- ◀ حصر بالأفراد الذين يكثر تعاملهم مع الطفل: الوالدين / الأصدقاء / الإدارة المدرسية ... إلخ. أو ما يعرف بمكونات البناء اللغوي الخارجي، وما يتطلبه من تنمية قدرات البناء الخارجي للغة العربية.

- ◀ توعية أولياء الأمور ببعض الاستراتيجيات الحديثة في مجال التطبيقات اللغوية التعامل اللغوي مع الطفل.
- ◀ توعية أولياء الأمور بمدى تقوم الطفل لغويا على فترات زمنية متقاربة لتعرف أوجه القوة والضعف لكل طفل.
- ◀ تسجيل لقاءات منتظمة مع أولياء الأمور لدراسة الموقف اللغوي لكل طفل.
- ◀ تسجيل لقاءات ودورات تدريبية منتظمة ومستمرة مع الإدارة التربوية والمسؤولين اللغويين التربويين على أعلى مستوى حكومي.
- ◀ وضع الخطط المستقبلية لتطوير تعليم اللغة العربية مع أولياء الأمور ومتابعة تنفيذها بدقة.

• أسس بناء البرنامج القائم على التمكين اللغوي لأولياء الأمور :

- من العرض السابق لمفهوم التمكين وأساليبه وعملياته وأليات تنفيذه يمكن تصميم برنامج تدريبي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي قائم التمكين اللغوي في ضوء الأسس التالية:
- ◀ مراعاة طبيعة اللغة العربية، وأسس تعليمها وتعلمها، واكتساب مهاراتها وتوظيفها في الاستخدام اليومي للطفل.
- ◀ مراعاة طبيعة أولياء الأمور وخصائصهم واختلاف ثقافتهم، وكيفية تنمية الوعي لديهم بأهمية اللغة العربية، وأهم حاجاتهم لتنمية الكفايات اللازمة للتعامل مع الأطفال وللمساعدة في تنمية المهارات لدى أطفالهم، وبالتالي تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو اللغة العربية.
- ◀ مراعاة طبيبعة المجتمع المصري، وخصائصه اللغوية؛ حيث يتم التعليم باللغة العربية الفصحى، والتعامل بالعامية المصرية، وينتشر تعليم اللغات الأجنبية في العديد من المدارس.

• ثانيا : تنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية لدى أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي.

إن تنمية الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية ضرورة اجتماعية مهمة؛ لبناء مجتمع متقدم منتج لغويا واقتصاديا يسعى نحو الرقي والتقدم. وبالرغم من أهمية اللغة العربية ومكانتها العالمية، واهتمام المربين بتعليمها في مراحل التعليم إلا أنه مازالت هناك شكوى تتردد أصدائها لدى أولياء الأمور ووسائل الإعلام المختلفة بتدني مستوى التلاميذ في مهارات اللغة، بل والنفور منه ومن الحديث بها أو استخدامها على مستوى أقرانهم في الصف الدراسي أو خارجه، كما أنهم ينصرفون عنها. مما يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي والثقافي بين التلاميذ ويعزو بعض المربين سبب ذلك إلى تأثرهم بأراء وأولياء الأمور واتجاهاتهم السلبية نحوها، وعدم تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم (غسان بادى، ١٩٨٢)

ومن أهم ما استخلصه المربون وعلماء اللغة أنه هناك علاقة وثيقة بين اتجاهات أولياء الأمور عن اللغة القومية والتحسين في مهارات اللغة واستخدامها في المواقف الواقعية للطفل. (Oliver, R., & Purdie N. 1998) (Anthony, J., & Lonigan, C. 2004)

• عوامل تكوين الاتجاه :

يعتمد تكوين الاتجاه العام للفرد تجاه أمر محدد على ثلاثة عوامل ، تتمثل في:

- ◀ المعقدات التي يحملها الفرد عن الجوانب المختلفة لذلك الأمر
- ◀ وفي هذا البحث المعقدات عن اللغة العربية، ومكانتها في الحياة العملية.
- ◀ قوه كل من هذه المعقدات.
- ◀ تقييم الفرد لكل من هذه المعقدات.

• عناصر الاتجاه :

يتكون الاتجاه نحو اللغة العربية من المكونات التالية:

- ◀ أولا: المكون الفكري / المعرفي: يختص هذا البعد للاتجاهات بما يتوافر لدى أولياء الأمور من أفكار أو معلومات عن اللغة العربية ومدى قدرتها على الوفاء بمتطلبات العصر. حيث إنه لن يكون للفرد أي اتجاهات نحو أي موضوع إلا إذا كان عنده أولا المعلومات والمعرفة والوعي المناسب لتكوين هذه الاتجاهات. وعلى ذلك فإن ما يتوافر لدى أولياء الأمور من معلومات وتعليم وخبرة وثقافة عن موضوع اللغة العربية وتعليمها وإكسابها لأطفالهم، يساعد على تكوين الإطار الفكري لهم، والذي يعد الأساس في تكوين المشاعر والوعي والانطباعات والتصرفات تجاه اللغة العربية، وتوظيفها في الحياة الواقعية.

- ◀ ثانيا: المكون الشعوري والعاطفي: يعكس هذا المكون العنصر الشعوري أو الوجداني في الاتجاهات، ويهتم بالشعور الداخلي لأولياء الأمور نحو اللغة العربية والتقييم الكلي لها، ولاستخدامها في المستقبل. ويعد عنصرا جوهريا؛ لأنه يحدد الموقف الذي يتخذه ولي الأمر إما إيجابيا أو سلبيا أو محايدا. ويمكن قياس هذا العنصر باستخدام مقياس ذي مواصفات متدرجة. هذا ما تم تصميمه في البحث الحالي.

- ◀ ثالثا : مكون الميل السلوكي: يمثل هذا البعد الثالث للاتجاهات؛ فبعد أن تتوافر لدى أولياء الأمور المعرفة باللغة العربية وأهميتها لأطفالهم علميا وعمليا تلاها تولد شعور محدد (إيجابي) فإنه يصبح أكثر ميلا إلى أن يسلك سلوكا محددًا قد يكون في صورته تعزيز أو دفع أو تدعيم تعليم اللغة العربية، وحفزًا للأطفال باستخدامها.

• الاتجاه الإيجابي نحو اللغة القومية :

معظم الأفراد لديهم مواقف أو مشاعر أو معتقدات حول اللغة بشكل عام، لغتهم، ولغة الآخرين، بشكل خاص. فقد يشعرون بالفخر بلغتهم القومية؛ ليس

لاستخدامهم لها والتواصل بها فحسب، بل لأن كل فرد يستمد قوته من قوة قومه، وقوة مجتمعه، وقوة تواجد لغته ومدى انتشارها، وعدد المتحدثين بها. وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات أن استخدام الأفراد للغة القومية يكسبهم هيبة ويصبغ الموقف بالطابع الرسمي، مما يمنح صفة الأهمية والجدية في التعامل؛ لذا لا نجد موقفا رسميا في أي دولة إلا ويكون الحديث باللغة القومية للدولة. (Baker, C. 1996)

وفي المقابل، قد يشعر الفرد بالخجل عندما لا يستطيع الحديث باللغة القومية بطريقة صحيحة في المواقف الرسمية، وربما يكتفي باستخدام اللهجة العامية، وقد يزداد الشعور بالخجل إذا لم يكن يتقن لغة أجنبية - بجانب إتقانه اللغة القومية. وفي بعض الأحيان يقدم الاعتذارات عن عدم تمكنه من الدقة في استخدام اللغة. أكدت نتائج بعض الدراسات أن اللغات غير المكتوبة تتسم ببعض القصور والنقص (Bullivant, B.M.1995)؛ حيث تعد الكتابة وتسجيل التاريخ من أهم مظاهر الحضارات في الأمم.

مما سبق يظهر الاتجاه الإيجابي نحو اللغة القومية في عدة سلوكيات، منها: استخدامها في الحياة اليومية، التعامل بها مع الأطفال في البيت، استخدامها في مجال التعليم، والترفيه، والتخطيط للمستقبل، الإنتاج الفكري بها. وينعكس كل ذلك على الوضع المجتمعي للغة، خاصة النظام التعليمي التربوي.

• كيف يؤثر الاتجاه الإيجابي في التعلم ؟ :

يعد الاهتمام بتنمية الاتجاهات الإيجابية وتطويرها والمحافظة عليها منذ المراحل الأولى للتعليم غاية الأهمية لكل مستويات الدراسة؛ لأن عدم المحافظة على الاتجاه الإيجابي قد يؤدي إلى تناقصه تدريجيا مع مرور الوقت، وبالتالي يتأثر مستوى التحصيل اللغوي عند التلاميذ، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات، منها: (جابر عبدالحميد جابر، ومحمد أحمد سلامه: ١٩٨٢، ص٢). ويرى بعض المربين (ناصر المخزومي: 2001) أن اتجاه التلاميذ نحو ما يتعلمونه يعد أكثر أهمية مما يتعلمون. والدليل على ذلك أنه إذا أتقن مهارات اللغة العربية شعر بالسعادة والفرح، وتفوق في باقي فروع المعرفة. وتعتمد الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية على كل من المتعة والنجاح اللذين يصابان تعلم اللغة واستعمالها. (عبد الوهاب كامل، ٢٠٠١، ص١٣)

• الإطار التجريبي للبحث :

لما كان هدف البحث تنمية الاتجاه الإيجابي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي نحو اللغة العربية، في ضوء التمكين اللغوي؛ لذا تناول هذا الإطار المحاور التالية:

« تصميم قائمة معايير التمكين اللغوي اللازم توافرها لدى أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي.

« تصميم برنامج تدريبي قائم على التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي.

« تصميم مقياس اتجاه لتعرف مدى نمو الاتجاه الإيجابي لدى أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي نحو اللغة العربية.

• أولاً : تصميم قائمة معايير التمكين اللغوي اللازم توافرها لدى أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي :

• أولاً : الهدف من قائمة معايير التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي :
يتمثل الهدف من القائمة في تحديد معايير التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي لإكساب أطفالهم مهارات اللغة العربية. كما يتم في ضوئها تعرف مدى توافرها لدى ولي الأمر ، وبالتالي بناء البرنامج التدريبي.

• ثانياً : مصادر إعداد قائمة معايير التمكين اللغوي اللازم توافرها لدى أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي لاكتساب مهارات اللغة العربية :

لاشتقاق قائمة معايير التمكين اللغوي اللازم توافرها لدى أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي لاكتساب مهارات اللغة العربية: تم الاستعانة بالمصادر التالية:

« الاستفادة من الإطار النظري للبحث؛ وذلك على النحو التالي:

✓ الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية، التي تناولت موضوع تمكين أولياء الأمور في المجال التربوي، بصفة عامة، والتمكين اللغوي بصفة خاصة (اللغة القومية) .

✓ دراسة طبيعة المعرفة: والمتمثلة في اللغة العربية، أهميتها، وخصائصها. وتحليل أبعاد تدريسها، وأدوار ومهام المعلم فيها.

✓ دراسة طبيعة ولي الأمر، والمتمثلة في خصائصه، وأهم حاجاته واتجاهاته، وكيفية التعامل مع طفله

✓ دراسة المجتمع المحيط بكل من ولي الأمر، والطفل والمعلم، وتعرف متطلباته، وترجمة ذلك إلى معايير تساعد ولي الأمر في تغيير اتجاهاته نحو اللغة العربية.

« استشارة الأطراف المعنية من معلمين ذات خبرة، وأولياء أمور، ومدد يري المدارس، ولغويين، وأساتذة جامعات.

ومن خلال المصادر السابقة تمكنت الباحثة من الوصول إلى قائمة بالمعايير المناسبة لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي لاكتساب مهارات اللغة العربية.

• ضبط قائمة المعايير:

بعد أن تم إعداد قائمة قائمة بالمعايير المناسبة لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي لاكتساب مهارات اللغة العربية في صورتها المبدئية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في: اللغة العربية، والمناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس، ورياض الأطفال والتعليم الابتدائي؛ وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في الأمور التالية:

- ◀ مدى وضوح الصياغة اللغوية وسلامتها.
- ◀ مناسبة كل معيار من المعايير لما وضع له.
- ◀ ترتيب كل معيار رئيس ومؤشراته الفرعية.
- ◀ شمول القائمة لأهم مكونات التمكين اللغوي.

وقد أسفرت آراء المحكمين عن الملاحظات التالية: اتفق المحكمون على أن القائمة شاملة للمعايير المناسبة لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي.

وقد قامت الباحثة بمراعاة الاقتراحات جميعها، التي تقدم بها السادة المحكمون. وإجراء التعديلات المطلوبة. وبهذا أصبحت القائمة تتمتع بصدق المحكمين. وهكذا تأخذ القائمة شكلها النهائي.

عدد المؤشرات	المعايير	م
١٠	معايير التمكين اللغوي في مجال التخطيط للأنشطة اللغوية	(١)
٧	معايير التمكين اللغوي في مجال تنفيذ الأنشطة اللغوية.	(٢)
١٠	معايير التفاعل في مجال التفاعل اللغوي مع أطفالهم.	(٣)
٧	معايير التمكين في مجال تقويم الأنشطة اللغوية .	(٤)
٥	معايير التمكين اللغوي في مجال تنمية مهارات الاستماع	(٥)
٥	معايير التمكين اللغوي في مجال تنمية مهارات التحدث	(٦)
٥	معايير التمكين اللغوي في مجال تنمية مهارات القراءة	(٧)
٦	معايير التمكين اللغوي في مجال تنمية مهارات الكتابة	(٨)

وبهذا، تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: ما معايير التمكين اللغوي المناسبة لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي ؟

من الجدول رقم (٧)، يمكن ملاحظة أن معايير التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي تضمنت عدد (٨) معايير تم تقسيمها إلى معايير للتمكين في مجال التفاعل والتعامل مع الأطفال من خلال الأنشطة اللغوية. وعدد (٤) معايير للتمكين اللغوي وفقا للمهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث والقراءة والكتابة). وقد كان التركيز على تنمية الوعي لأولياء الأمور باللغة العربية وأهميتها، وكيفية تنمية مهاراتها لأطفالهم في المواقف الواقعية الحياتية؛ لتعديل السلوك اللغوي.

جدول (٧): يبين معايير التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي، وأهم مؤشراتها في مجال الأنشطة اللغوية

م	معايير التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي
١	معايير التمكين اللغوي في مجال التخطيط للأنشطة اللغوية: ١ - يتواصل مع المعلم لتعرف أهداف تعليم اللغة العربية ٢ - يحدد هدف النشاط اللغوي للطفل بدقة. ٣ - يتحدث بطريقة إيجابية عن اللغة العربية. ٤ - يحدد زمن تنفيذ النشاط. ٥ - يصمم الطريقة المناسبة لكل نشاط. ٦ - يتنوع في طرائق تنفيذ النشاط (فردية/جماعية). ٧ - يختار الأنشطة التي تناسب اهتمامات وحاجات الطفل. ٨ - يتنوع في استخدام أدوات البيئة المتاحة لتنفيذ النشاط. ٩ - يجهز أنشطة إضافية مناسبة لقدرات الأطفال. ١٠ - يطور خطة تصميم الأنشطة في ضوء نتائج ما يلاحظه.
٢	معايير التمكين اللغوي في مجال تنفيذ الأنشطة اللغوية: (١) يمهّد بأسلوب أو بوسيلة شيقة كمقدمة للنشاط، بحيث تظهر كموقف طبيعي (٢) يتجنب استخدام مفردات اللغة الأجنبية واللهجة المصرية قدر المستطاع. (٣) يمحّض الأطفال الفرص لاستخدام أجسامهم في تنفيذ النشاط اللغوي قدر المستطاع (٤) يصدر أوامر وتعليمات النشاط بلغة واضحة. (٥) ينتقل من الخبرة المعروفة إلى الخبرة الجديدة بالنسبة للطفل . (٦) يوظف الوسائل المحببة للطفل في النشاط اللغوي. (٧) يتنوع في أماكن تنفيذ النشاط (البيت ، الحديقة، النادي ، السوق) معايير التمكين في مجال التفاعل اللغوي مع الأطفال: (١) يقيم علاقة صداقة مع الأطفال (ولي الأمر و الطفل). (٢) يراعي فترة تركيز الطفل. (٣) يتيح الفرص لإقامة علاقات صداقة بين الأطفال (بعضهم البعض) . (٤) يمنح الطفل الفرص للعمل الجماعي مع أقرانه. (٥) يشجع الطفل على مناقشة ما قرأ عنه، ومتابعة مدى استيعابه لما قرأ . (٦) يستخدم المعززات المناسبة للموقف اللغوي وطبيعة الطفل. (٧) يدعم إحساس الطفل بالثقة بالنفس والشعور بالإنجاز. (٨) يتعامل مع السلوك غير المناسب بحزم. (٩) يشجع الأطفال على التساؤل والمناقشة وأخذ المبادرة. (١٠) يخلق جواً من المرح في مواقف التعليم اللغوي. معايير التمكين في مجال تقويم الأنشطة : ١ - يقوم النشاط اللغوي وفقاً لأهدافه. ٢ - يراعي تصويب الأخطاء المؤثرة في المعنى اللغوي ٣ - يقنن المستويات المعرفية المختلفة للغة العربية (التذكر، الفهم، التطبيق) ٤ - يتنوع في أدوات التقويم (أسئلة ، فوايزر، مواقف مشكلة و يطلب حلها...) ٥ - يشجع الطفل على البحث عن التدقيق اللغوي والعلامات الثقافية الصحيحة ٦ - يراعي الفروق الفردية بين أطفاله (إذا كان لديه أكثر من طفل). ٧ - يشجع الأطفال على الاعتماد على أنفسهم في تصويب الأخطاء اللغوية

من الجدول رقم (٨)، يمكن ملاحظة أن معايير التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي تضمنت معايير المهارات اللغوية؛ حتى يتكون لدى ولي الأمر مفهوم المهارات اللغوية، وكيفية إكسابها لأطفاله، من خلال الأنشطة اليومية.

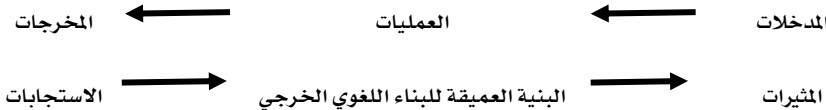
جدول (٨): يبين معايير التمكين اللغوي لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي، وأهم مؤشراتهما في مجال مهارات اللغة العربية

م	معايير تمكين اللغوي لأولياء الأمور في مجال تنمية مهارات اللغة العربية
١	معايير التمكين اللغوي في مجال تنمية مهارات الاستماع:
	(١) يحدد أهداف تنمية مهارات الاستماع للغة العربية (لماذا يستمع الطفل لهذا الكلام؟)
	(٢) يتعرف المشكلات التي تواجه الأطفال في اكتساب مهارات الاستماع.
	(٣) يعالج هذه المشكلات.
	(٤) ينوع في استخدام أنشطة الاستماع: أغنية، حوار، قصة... الخ.
٢	(٥) يستخدم أكثر من وسيلة لإبراز المادة المسموعة: صوته، صوت المسجل.
	معايير التمكين اللغوي في مجال تنمية مهارات التحدث:
	(٦) يحدد أهداف تعليم التحدث باللغة العربية.
	(٧) يحدد خطوات كيفية تعليم التحدث.
	(٨) يساعد الأطفال على اكتساب آداب التحدث.
	(٩) يعالج المشكلات التي تواجه طفله عند الحديث..
	(١٠) يتيح فرص التحدث للأطفال المتعلمين: عن أنفسهم، أعمالهم.. الخ
	معايير التمكين اللغوي في مجال تنمية مهارات القراءة :
	(١١) يحدد أهداف تنمية مهارات القراءة للأطفال (لماذا يقرأ طفلي؟).
	(١٢) يساعد الأطفال على اكتساب مهارات القراءة (الجهرية الصامتة) باللغة العربية.
٣	(١٣) يختار المواد المناسبة للقراءة. (قصص/ أفلام/ أغاني..)
	(١٤) يتيح فرص القراءة للأطفال في مواقف طبيعية.
	(١٥) يحاول الالتزام بقواعد النحو العربي في عمليات القراءة.
	معايير التمكين اللغوي في مجال تنمية مهارات الكتابة:
	(١٦) يحدد أهداف تعليم الكتابة باللغة العربية للأطفال (لماذا)
	(١٧) يعالج مشكلات الكتابة قدر المستطاع.
	(١٨) يربط الأطفال على استخدام علامات الترقيم في الكتابة العربية.
	(١٩) يساعد الأطفال على كتابة الحرف العربي بالحرف العربي يتجنب الفرانكو.
	(٢٠) يتيح فرص الكتابة للأطفال في مواقف طبيعية، وفقا لما يحبون.
	(٢١) يراعى توظيف قواعد النحو العربي في الكتابة.
	(٢٢)

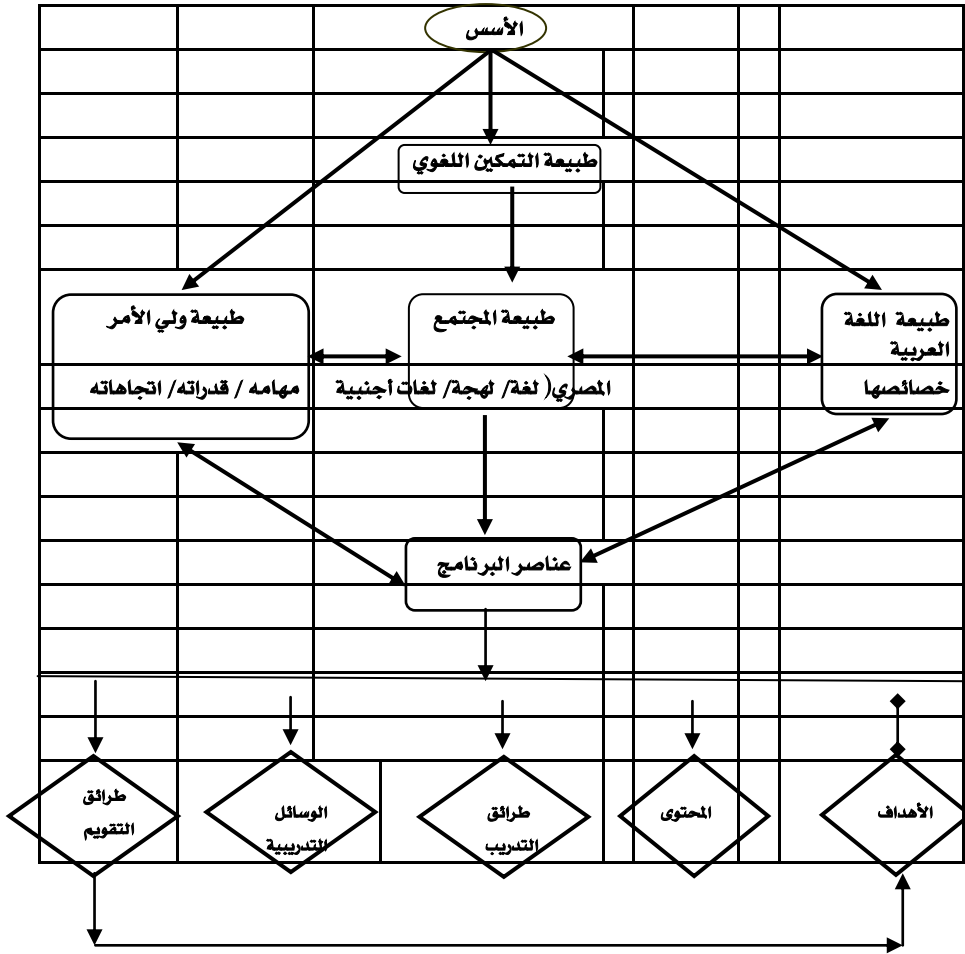
• بناء البرنامج التدريبي القائم على التمكين اللغوي لأولياء الأمور:

- تم تصميم البرنامج التدريبي ما تم مراعاته عند بناء البرنامج التدريبي :
- ◀ الاعتماد على قائمة المعايير، التي تم اشتقاقها .
- ◀ مراعاة التكامل بين النظرية والتطبيق في كل من مدخل التمكين اللغوي ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية.
- ◀ تحديد الاحتياجات التدريبية. وذلك من خلال:
- ✓ تحديد المهام التي يتوقع من ولي أمر أطفال مرحلة التعليم الأساسي القيام بتنفيذها.
- ✓ تحديد خصائص كل من أولياء الأمور والمتعلمين
- ✓ تحليل نتائج الاختبارات للمعلم.
- ✓ تعرف آراء أولي الأمر، حول ما يحتاج إليه لتمكينه لغويا؛ بالمقابلات الشخصية.

- « التحديد الإجرائي الدقيق للأهداف العامة، والخاصة.
- « اختيار محتوى للبرنامج التدريبي في ضوء الأهداف. مع مراعاة المرونة حيث يسمح البرنامج التدريبي بالتوافق مع الخبرات المختلفة للمتدربين والتباين الثقافي لأولياء الأمور. وتعديل محاور التركيز على الموضوعات والأساليب والأنشطة، وفق مراحل نمو البرنامج.
- « تحديد الطرائق المناسبة للتدريب، مع مراعاة التنوع.
- « اختيار الوسائل المعينة في التدريب.
- « تحديد وسائل التقويم في ضوء الأهداف.
- « مشاركة ولي الأمر في عمليات ومراحل التخطيط للتدريب. فإن ذلك يساعد على إتاحة فرص أكبر لتجريب الأفكار، وتعادل الخبرات
- « مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين.
- أهداف التمكين لولي أمر طفل مرحلة التعليم الأساسي:
 - « يتوقع من ولي الأمر في نهاية البرنامج أن:
 - « يتعرف أهمية اللغة العربية ومكانتها عالميا
 - « يتمكن - إلى حد ما - من استخدام مهارات اللغة العربية.
 - « يستخدم العربية الفصيحة مع الأطفال.
 - « يتعرف تراث اللغة الأدبي.
 - « يحدد خصائص اللغة العربية.
 - « يستخدم المعاجم والقواميس بطريقة صحيحة.
 - « يتعرف كيف ينمي مهارات اللغة العربية لطفله.
 - « يتعرف كيف يكون قدوة لغوية أمام ابنه.
 - « يتحدث عن اللغة العربية بطريقة إيجابية أمام أطفاله.
- إن تنظيم المدخلات التدريبية في منظومة التمكين اللغوي يقتضي أن يتم التدريب بطريقة متكاملة منظومية، من خلال دراسة الحالة ، وعروض لأراء مستشرقين قادرين على الإنتاج اللغوي و الفكري باللغة العربية.



ويوضح الشكل (٤) الإطار العام للبرنامج التدريبي



شكل رقم (٤) الإطار العام للبرنامج التدريبي لتمكين ولي الأمر لطفل مرحلة التعليم الأساسي

وبهذا، أجب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: ما أسس التمكين اللغوي اللازم توافرها في البرامج التدريبية لأولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي المساعدة لهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية؟

- الهدف من مقياس الاتجاهات :
- إن الهدف من مقياس الاتجاهات لولي الأمر هو تحديد مدى تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو اللغة العربية .

- تحديد محتوى المقياس :

حددت الباحثة أبعاد المقياس كما يلي:

جدول (٩) يوضح أبعاد المقياس وعدد كل عبارة تحت كل بعد، عدد العبارات الإيجابية والسلبية

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	الموجبة	السالبة
١	استخدام اللغة العربية في التواصل وفي الحياة اليومية	٩	٥	٤
٢	استخدام اللغة العربية في التعليم والدراسة والتفكير	٩	٥	٤
٣	استخدام اللغة العربية في الهويات والترفيه والثقافة	٧	٤	٣
٤	استخدام اللغة العربية في المستقبل وتحقيق الطموحات	٧	٤	٣
٥	المجموع الكلي	٣٢	١٨	١٤

• حساب صدق المقياس :

• صدق الحكمين:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس الاتجاه لأولياء الأمور نحو اللغة العربية عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلى بعض مديري المدارس الخاصة، وعلى متخصصي القياس النفسي والتربوي، وأرفق المقياس ؛ لإبداء الرأي فيه من حيث:

« صلاحية هذا المقياس لقياس ما وضع لقياسه .

« مناسبة مفردات المقياس للفئة العمرية المستهدفة (أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي)

« دقة صياغة مفردات المقياس .

« دقة ووضوح التعليمات .

« إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً .

وقد أسفرت آراء المحكمين عن عدة ملاحظات، من أهمها ما يلي: أشار معظم المحكمين إلى صلاحية هذا المقياس لقياس الاتجاه نحو اللغة العربية (لغة قومية)، ومناسبة مفرداته وتعليماته . ومع إبداء الملاحظات التي تم إجراؤها حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية، ومن هذه الملاحظات:

« حذف بعض العبارات التي بها إيحاء بالإجابة .

« حذف بعض العبارات المكررة .

« فصل بعد استخدام اللغة في ممارسة الهوايات عن بعد استخدام اللغة في تحقيق الطموحات .

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة المقترحة من قبل السادة المحكمين، وأصبح المقياس في صورته النهائية .

• حساب معامل ثبات المقياس :

قامت الباحثة بالتأكد من الثبات، والاتساق الداخلي لمفردات المقياس من خلال ما يلي:

• حساب معامل ألفا لكرونباخ :

قامت الباحثة بقياس معامل ألفا لكرونباخ على نتائج التطبيق البعدي لعينة البحث باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية (SPSS)، حيث أظهرت معامل ثبات كل بعد من أبعاد المقياس كما في الجدول (١٠):

جدول رقم (١٠) يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ (α)	عدد المفردات
١	استخدام اللغة العربية في التواصل و في الحياة اليومية	٠.٧٧٥	٩
٢	اللغة العربية في التعليم و الدراسة و التفكير	٠.٧٦٩	٩
٣	اللغة العربية في ممارسة الهويات و الترفيه	٠.٧٠١	٧
٤	اللغة العربية في المستقبل وتحقيق الطموحات	٠.٧٦٣	٧
	الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٧٨	٣٢

ويتضح من الجدول رقم (١٠) ارتفاع معامل ثبات المقياس (٣٢)، مما يدل على دقة المقياس واتساقه فيما يزود به من معلومات عن قياس اتجاه أولياء الأمور نحو اللغة العربية لدى عينة البحث.

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس - بطريقة أخرى - وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول (١١) :

جدول رقم (١١) يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معامل الارتباط	عدد المفردات
١	استخدام اللغة العربية في التواصل و في الحياة اليومية	٠.٧٥٥	٩
٢	اللغة العربية في التعليم و الدراسة و التفكير	٠.٨٠٤	٩
٣	اللغة العربية في ممارسة الهويات و الترفيه	٠.٨٧١	٧
٤	اللغة العربية في المستقبل وتحقيق الطموحات	٠.٨٣٦	٧

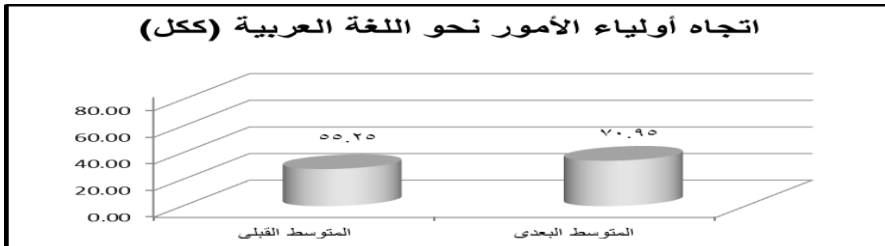
(♦♦) المعنى دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (١١) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة عند دالة مستوى (٠.٠٥)، وتبين أن المقياس يتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق .

جدول رقم (١٢) يوضح الفرق بين متوسطي درجات المقياس في التطبيق القبلي و في التطبيق البعدي اتجاه أولياء الأمور نحو اللغة العربية (ككل)

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (دح)	قيمة (ت) المحسوبة
المقياس (ككل)	القبلي	٤٠	٥٥.٢٥	٣.٥٥	٣٩	٢٨.٢٣
	البعدي	٤٠	٧٠.٩٥	٢.٧		

♦ مستوى الدلالة ٠.٠٥



شكل رقم (٥) الفرق بين متوسطي درجات أولياء الأمور في التطبيقين: القبلي والبعدي.

ويوضح الرسم البياني (٥) الفرق بين متوسطي درجات أولياء الأمور في التطبيق القبلي وفي التطبيق البعدي في اتجاهتهم نحو اللغة العربية (ككل)

يتضح من الجدول رقم (١٢)، ومن الرسم البياني رقم (٥) لنتيجة التحليل الإحصائي: أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات المقياس في التطبيق القبلي وبين درجات المقياس في التطبيق البعدي، لصالح التطبيق البعدي. حيث كان المتوسط في البعدي (٧٠.٩٥)، في حين جاء في التطبيق القبلي (٥٥.٢٥). وقامت الباحثة بحساب حجم التأثير (مربع إيتا - η^2) باستخدام المعادلة الآتية :

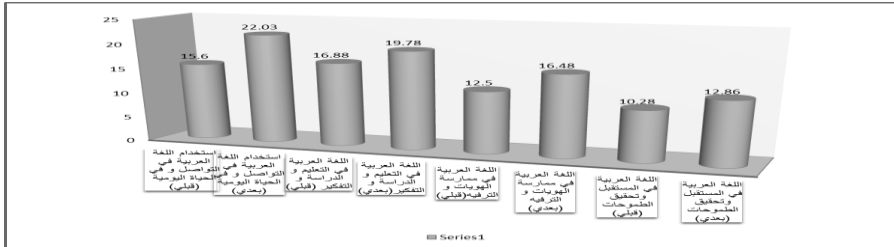
$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \text{مربع إيتا} = \frac{\text{مربع (ت)}}{\text{مربع (ت) + درجات الحرية}}$$

بلغت قيمة حجم التأثير (مربع إيتا - η^2) (٠.٩٥) وتعد هذه القيمة حجم تأثير كبيراً، لصالح المتغير التابع. هذا يعني أن البرنامج ذو دلالة في تنمية - الاتجاه الإيجابي نحو اللغة العربية من قبل أولياء أمور أطفال مرحلة التعليم الأساسي. وهذه النتيجة تجعل الباحثة تقبل الفرض الأول الذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المقياس في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس اتجاه أولياء الأمور نحو اللغة العربية .

جدول رقم (١٣) يوضح الفرق بين متوسطي درجات المقياس في التطبيق القبلي والبعدي لاتجاه أولياء الأمور نحو اللغة العربية (لكل بعد على حدة)

الابعاد	المقياس	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (دح)	قيمة (ت) المحسوبة
استخدام اللغة العربية في التواصل و في الحياة اليومية	قبلي	١٥.٦٠	٢.٠٩	٣٩	١٧.١١
	بعدي	٢٢.٠٣	١.١٦		
اللغة العربية في التعليم و الدراسة والتفكير	قبلي	١٦.٨٨	٢.٢	٣٩	١١.٥٩
	بعدي	١٩.٧٨	٢		
اللغة العربية في ممارسة الهويات والترفه	قبلي	١٢.٥	١.٩٧	٣٩	١١.٦٧
	بعدي	١٦.٤٨	١.٨٤		
اللغة العربية في المستقبل وتحقيق الطموحات	قبلي	١٠.٢٨	١.٤١	٣٩	١٠.١٢
	بعدي	١٢.٨٦	١.٣٦		

❖ مستوى الدلالة ٠.٠٥



شكل رقم (٧) الفرق بين متوسطي درجات أولياء الأمور في التطبيقين: القبلي والبعدي.

والرسم البياني (٧) يوضح الفرق بين متوسطي - درجات المقياس في التطبيق القبلي والبعدي لاتجاه أولياء الأمور نحو اللغة العربية (كل بعد بشكل منفرد).

يتضح من الشكل رقم (٧) أن الاتجاهات الإيجابية نمت بشكل جيد لدى أولياء أمور أطفال التعليم الأساسي، وذلك بعد تطبيق البرنامج التدريبي لمدة شهرين. ويمكن ملاحظة أن محاولة أولياء الأمور استخدام اللغة العربية قدر المستطاع مع أطفالهم في الحياة اليومية كانت له أكبر نسبة ارتفاع، وتجنب العامية اللغات الأجنبية، والفرانكو. يلي ذلك وضع اللغة العربية في التعليم، حيث وجد كثير من أولياء الأمور أن مستوى التعليم في مدارس اللغات أفضل من التعليم في المدارس الحكومية. ثم جاء أقل نسبة بعد استخدام اللغة العربية في المستقبل وتحقيق الطموحات، ولعل كانت ميول التلاميذ العلمية هي السبب وراء ذلك؛ حيث أجمع معظم أولياء الأمور أن لغة الكمبيوتر والتطور التكنولوجي لا يتم باللغة العربية. وبذلك قد تم تكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية من قبل أولياء أمور مرحلة التعليم الأساسي في ضوء مدخل التمكين اغوي.

• توصيات البحث :

- في ضوء نتائج البحث ، توصي الباحثة بما يلي:
- ◀ ضرورة بناء برامج تدريبية لأولياء الأمور تتضمن العديد من الجوانب اللغوية، سواء لعلم اللغة العام أو علم اللغة التطبيقي، للمساهمة في تنمية مهارات اللغة العربية للأطفال.
- ◀ أهمية تصميم برامج تدريبية قائمة على التمكين اللغوي لمعظم فئات المجتمع الذين يتعاملون من طلاب المدارس؛ حفاظا على اللغة القومية؛ واستكمالاً لبناء التمكين اللغوي والتربوي.
- ◀ تفعيل دور الإعلام والصحافة في المحافظة على الممارسات اللغوية الصحيحة حتى تصبح هذه المؤسسات قدوة لغوية فاعلة.
- ◀ التخطيط الجديد لمنهج تعليم اللغة العربية بحيث تكون قائمة على احتياجات التلاميذ وتلبي ميولهم، بالإضافة إلى مراعاة مفهوم التمكين اللغوي لولي الأمر؛ حتى يصبح مساهما في صنع القرارات التربوية اللغوية.

• المراجع :

- أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، جزء ١، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٢، ص ٢٨.
- أمجد محمد عطية(٢٠٠٧): رياض الأطفال في مصر الواقع والرؤية المستقبلية، تقرير وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة لرياض الأطفال، تقرير مقدم للمجلس الأعلى للجامعات، أبريل ٢٠٠٧
- إيمان أحمد هريدي، وفريق العمل (٢٠١١): لغة الطفل وتنميتها في البحث العلمي، دراسة مسحية تحليلية، الإمارات العربية المتحدة، مطبوعات جائزة خليفة التربوية، ط، ٢

- جابر عبد الحميد جابر، ومحمد أحمد سلامه (١٩٨٢): دراسة العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو القراءة والتحصيل لدى عينة من تلاميذ المدرسة الإعدادية بدولة قطر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد ٤٧، ص ٢.
- حسن شحاته (٢٠١٢) : تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ٣،
- رشدي أحمد طعيمة & على أحمد مذكور & إيمان أحمد هريدي (٢٠١٠) : المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨) : الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس، القاهرة، دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤) : الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٥٩
- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي (١٤٢٢هـ) : أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ، ص ٥
- عبد القادر فضيل (١٩٩٤) : مشكلات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية التقرير النهائي لندوة أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، الشارقة أكتوبر ١٩٩٤
- عبد الله عبده حنفي سليمان (٢٠٠٦) : فاعلية مدخلي حل المشكلات وتمثيل الأدوار في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، غير منشورة، تربية حلوان، ص ٣
- عبد الوهاب محمد كامل (2001) : مبادئ علم النفس بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٣
- علي أحمد مذكور (٢٠٠١) : مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ١٣
- علي أحمد مذكور (٢٠٠٥) : معلم المستقبل نحو أداء أفضل، القاهرة، دار الفكر العربي،
- علي أحمد مذكور (٢٠٠٦) : التربية وثقافة التكنولوجيا، القاهرة، دار الفكر العربي .
- علي أحمد مذكور & إيمان أحمد هريدي (٢٠٠٦) : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها_ النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علي أحمد مذكور (٢٠٠٨) : تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر، ١٤٢٩هـ..
- علي أحمد مذكور (٢٠١٢) : النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي
- عواد جاسم محمد التميمي، وياقر جواد محمد الزجاجي (٢٠٠٤) : واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٤.
- غسان خالد بادي (١٩٨٢) : تحديد عوامل السهولة والصعوبة في المادة المقررة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢٣ - ٢٧.
- فانتن أحمد أبو بكر (٢٠٠٠) : نظم الإدارة المفتوحة: ثورة الأعمال القادمة للقرن الحادي والعشرين، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١

- فتحي يونس، ومحمود كامل الناقبة، وأحمد حنورة (١٩٨٦): طرق تعليم اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية
- كريمان بدير واميلي صادق (٢٠٠٠): تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ص٧.
- محمد رفقي محمد (١٩٨٧) : سيكولوجية اللغة والتنمية اللغوية لطفل الرياض، الكويت، دار القلم.
- مصطفى عبد العال أحمد محمد (٢٠٠١): فاعلية مدخل تكامل تعليم اللغة العربية في تنمية مهارات الإملاء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية
- ناصر المخزومي : (٢٠٠١) اتجاهات المعلمين، إقليم جنوب الأردن نحو اللغة العربية وتدريسها في ضوء خبراتهم وجنسهم، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد (١٧)، العدد الأول.
- هدى مصطفى عبد الرحمن (١٩٩٦): برنامج لتنمية مهارات الكتابة في المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.
- Al-Haj, M. (1995) "Education, Empowerment and Control: The Case of The Arabs
- Anthony A. Olaoye (2013) , Language Education and Youth Empowerment: A Linguistic Strategy for Achieving Nigeria's Millennium Development Goals Theory and Practice in Language Studies, Vol. 3, No. 11, pp. 1946-1951, November 2013,
- Anthony A. Olaoye, (2013). Language Education and Youth Empowerment: A Linguistic Strategy for Achieving Nigeria's Millennium Development Goals, Theory and Practice in Language Studies, Vol. 3, No. 11, pp. 1946-1951, November 2013, ACADEMY PUBLISHER Manufactured in Finland.
- Anthony, J., & Lonigan, C. (2004). The nature of phonological awareness: Converging
- Baker, C. (1996). Foundations of bilingual education and bilingualism. Second Edition. Clevedon, UK: Multilingual Matters.
- Bemak, F., Chi-Ying, R., & Siroskey-Sabdo (2005). Empowerment groups for academic success: An innovative approach to prevent high school failure for at-risk, urban African American girls. Professional School Counseling, 8, 377-389.
- Biron, M., & Bamberger, P. (2010). The impact of structural empowerment on individual well-being and performance: Taking agent preferences, self-efficacy and operational constraints into account. Human Relations, 63, 163-191.

- Boehm, A., & Staples, L. H. (2004). Empowerment: The Point of View of Consumers. *Journal of Contemporary Social Services*, 85, 270-280.
- Boehm, A., & Staples, L. H. (2004). Empowerment: The point of view of consumers. *Journal of Contemporary Social Services*, 85, 270-280.
- Bullivant, B.M. (1995) "Ideological influences on linguistic and cultural empowerment: an Australian example" in Tollefson, J.W. [Ed.] *Power and Inequality in Language Education*. Cambridge University Press: New York.
- Catherine, E. (2001). Preventing Reading Difficulties Be for Kindergarten, National Research Council, the Paper Come from Nit, <http://www.NAP.edu/reading room, Books, Prdye/chs.html>
- Chang, L., Shih, C., & Lin, S. (2009). The Mediating Role of Psychological Empowerment on Job Satisfaction and Organizational Commitment for School Health Nurses: A Cross-Sectional Questionnaire Survey, *International Journal of Nursing Studies*, 47, 427-433.
- Clutterbuck, D. & Newmark, A. (1995) "Empowerment: What is it and what's in it
- Cummins, J. (1986). Empowering Language Minority Students. *Harvard Educational Review*, 15, 18-36.
- Cummins, J. (2000). *Language, Power and Pedagogy. Bilingual children in the crossfire*. Clevedon, UK: Multilingual Matters
- Curtis, W. J, & Singh, N. N. (1996). Family Involvement and Empowerment in Mental health service Provision for Children with Emotional and Behavioral Disorders. *Journal of Child and Family Studies*, 5, 503-517.
- Delgado-Gaitan, C. (1991). Involving Parents in the Schools: A Process of Empowerment. *American Journal of Education*, 100(1), 20-46.
- Epstein, J. (1990). School and Family Connections: Theory, Research, and Implications for Integrating Sociologies of Education and Family," In D. G. Unger and M. B. Sussman (Eds.), *Families in Community Settings: Interdisciplinary Perspectives* (pp.99-126). New York: Haworth Press.
- Epstein, J. (1991). Effects on Student Achievement of Teachers' Practices of Parent Involvement. *Advances in Reading/Language Research*, 5, 261-276.

- Evidence from four studies of preschool and early grade school children. Journal of Educational
- for me?" Briefing Plus, October, 4-5. The Industrial Society: London.
- Gorman, J. C., & Balter, L. (1997). Culturally Sensitive Parent Education: A critical review of Quantitative Research. Review of Educational Research, 67, 339-369.
- Gutierrez, E., & Lewis, E. (1999). Empowering Women of Color. New York: Columbia University Press.
- Hur, M. H. (2006). Empowerment in terms of theoretical perspectives: exploring a typology of the process and components across disciplines. Journal of Community psychology, 34, 523-540.
- Israel. State University of New York Press: Albany.
- Jim Cummins, (2012). Empowerment and Bilingual Education, the Encyclopedia of Applied Linguistics Published Online: 5 NOV 2012
- Jungnam Kim,(2012). DEFINING and ASSESSING PARENT EMPOWERMENT AND ITS RELATIONSHIP TO ACADEMIC ACHIEVEMENT USING THE NATIONAL HOUSEHOLD EDUCATION SURVEY: A FOCUS ON MARGINALIZED PARENTS, Dissertation of Doctor of Philosophy, University of Maryland, College Park
- Kimberly L. Keith: Language Development in the Elementary Years,2006
- Kroch, Lawell, (1994). Education Young Children. Macmillan Publisher . New York
- Kyla Boyse, R. N. : Developmental Milestones University of Michigan, June 2007
- Lassa, Peter N. (1996). Teacher Education in the 21st Century.The Voice of Prof. P.N. Lassa. Anikweze, C.M.
- Lopes, A. (2009). Using Popular Education for Community Empowerment: Perspectives of Community Health Workers in the Poder es Salud/Power for health program, Critical Public Health, 19, 11-22.
- Maton, K. I. (2008). Empowering Community Settings: Agents of Individual Development, Community Betterment, and Positive Social Change. Journal of Community Psychology, 41, 4-21.

- Maton, K. I. (2008). Empowering community settings: Agents of individual development, community betterment, and positive social change. *Journal of Community Psychology*, 41, 4-21.
- McWhirter, E. H. (1991). Empowerment in counseling. *Journal of Counseling & Development*, 69, 222-227.
- McWhirter, E. H. (1991). Empowerment in Counseling. *Journal of Counseling & Development*, 69, 222-227.
- McWhirter, E. H. (1997). Empowerment, social activism, and counseling. *Counseling and Human Development*, 28, 1-14.
- Norton, E. (1993). *The Effective Teaching of Language Arts*. Macmillan Publisher, New York
- *Of Multilingual and Multicultural Development*, 19(3), 199-211.
- Olaoye, A.A. (2005). Promoting Empowerment through language Studies in the 21st century. An unpublished keynote address presented at the 5th National conference, School of languages, Federal College of Education, Osiele, Abeokuta, Nigeria.
- Olaoye, A.A. (2007). Onomasiology: A sociolinguistic analysis of naming tradition among some tribes in Nigeria. An unpublished paper presented at the 21st Linguistic Association of Nigeria (LAN) conference, University of Uyo, Uyo, Nigeria.
- Olaoye, A.A. (2008). Language education as a weapon for youth empowerment: a linguistic strategy for achieving aspects of MDGs. Paper presented at the University of Abuja International conference.
- Oliver, R., & Purdie N. (1998). The attitudes of Bilingual Children to their Languages. *Journal of Psychology*, 96(1), 43-55.
- Reutzel, D & Robert, B. (1992). *Teaching Children to Read from basils to Books*, Macmillan Publishing Company, New York
- Sandy Cutshall: Riding the wave, *The Language Educator*, Published by ACTFL, April 2007 Volume2, Issue3
- Speer, P.W. (2000). Intrapersonal and Interactional Empowerment: Implication for Theory. *Journal of Community Psychology*, 28, 51-61.
- Spreitzer, G. M. (1996). " Social Structural Characteristics of Psychological Empowerment". *Academy of Management Journal*, Vol.39. No.2, pp.483-504.

- Thomas, K.W. & Velthouse, B.A. (1990) "Cognitive elements of empowerment"
- UNESCO Abuja. (2005). UNESCO Abuja Activity Profile, Abuja.
- Walker, V. (2001). Make Learning Fun for Preschoolers .Http: mm. Assortment. Come Fun learning
- Zimmerman, M. A, Israel, B. A., Schulz, A., & Checkoway, B. (1992). Further Explorations in Empowerment Theory: An Empirical Analysis of Psychological Empowerment, American Journal of Community Psychology, 20, 707-727. doi: 10.1007/BF01312604

